وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –
كلية الآداب واللغات
– قسم اللغة والأدب العربي –

مذكرة بعنوان:

الاتساق والانسجام في المجموعة الشعرية "وهل يرقد الموج للويزة ناظور.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب.

إعداد الطالبتين:

✓آمال مربعي

✓دنيا دردور

إشراف الأستاذ:

✓ د:الطاهر بومزبر

أعضاء لجنة التقييم:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
الطاهر بومزبر	أستاذ محاضر صنف–أ–	مشرفًا
خالد أقيس	أستاذ محاضر صنف–أ–	رئيسًا
عباس حشاني	أستاذ محاضر صنف–أ–	مناقشا

السنة الجامعية:2022/2021م

شكر وعرفان

قال الله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم" نحمد الله العزيز العظيم على توفيقنا في إتمام هذا البحث، ونتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان لأستاذنا المشرف "الطاهر بومزبر"، الذي تحمل أعباء الإشراف على هذه المذكرة، ولما قدم لنا من دعم وتوجيهات من أجل إنجاح هذا العمل، كما نتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة "محمد الصديق بن يحي"، ونتقدم بالشكر الخاص للأستاذ الدكتور "خالد أقيس" الذي لم يبخل علينا بشيء طيلة مشوارنا الدراسي، وأيضا الأستاذة "دلال حيور"، والأستاذ الدكتور "الشريف مريبعي"، والأستاذ الدكتور "سليم مزهود"، دون أن ننسى كل من ساهم في إخراج هذه المذكرة من أهل وأصدقاء ولو بكلمة طيبة.

مقدمة

مقدمة:

لسانيات النص علم حديث يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة،-على حد سواء- دراسة لغوية،باعتبارها الوحدة اللغوية الأكبر، التي يمكن لها أن تخضع للتحليل،وقد كانت الجملة كذلك في بدايات الدرس اللساني،إذ اعتبرت الوحدة الكبرى في اللغة، وعليها تبنى كل النظريات اللغوية، فلا يجوز تجاوزها في مطلق الأحوال،ولكن الضرورة دعت إلى هذا التجاوز الذي جاءت به لسانيات النص وتحليل الخطاب.

من هنا نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليلها وهو ما يعرف اليوم ب"لسانيات النص"،والذي يبحث في تماسك النصوص وتعالقها،حتى يكون وحدة كلية تؤدي أغراضا معينة.
وقد احتل موضوع الدراسات النصية موضعا مركزيا، في الدراسات اللغوية المعاصرة، انطلاقا من مبدأ أن لسانيات النص مدخل مهم لانسجام وتماسك النصوص.

قد تميز هذا العلم بحداثته وتنوع موضوعاته،فتعددت المدارس اللسانية النصية،وظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به، ومن أهم المفاهيم التي عنيت بها اللسانيات النصية "الاتساق والانسجام"،اللذان يحتلان موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تندرج في مجال هذا العلم .
والاتساق والانسجام من أهم المسائل التي تطرحها لسانيات النص،ومن أهم القضايا التي لقيت اهتماما كبيرا من علماء العرب والغرب.

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فهي:رغبتنا الملحة في التعمق في مصطلحي الاتساق والانسجام،وأن نطبق ما جاء بهما على الديوان الشعري،"وهل يرقد الموج"،وذلك بالبحث في اتساق القصائد قصد الوصول إلى الهدف الأخير وهو انسجامها الدلالي وتجسيدا لهذا الغرض اخترنا لهذا البحث عنوان:"الاتساق والانسجام في قصائد الديوان الشعري وهل يرقد الموج ل لويزة ناظور".

لعل الإشكالية التي تطرح نفسها هي:ماهية الاتساق والانسجام؟ وهل حققت أدوات الاتساق والانسجام التماسك في قصائد الديوان الشعري؟وما مدى اتساق وانسجام قصائد الديوان؟

من أجل الإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا المنهج الوصفي نظرا لما فرضته علينا طبيعة الموضوع والذي عن طريقه يمكن لنا وصف الظاهرة اللغوية ووسائلها المختلفة .

قد قمنا بتقسيم بحثنا إلى مدخل مقدمة, فصلين وخاتمة حيث جاء الفصل الأول بعنوان" الحدود اللسانية لمصطلحي الاتساق والانسجام" و الذي تحدثنا فيه عن :

التأصيل أو الجذور التاريخية لمصطلحي الاتساق والانسجام, بعدها تحدثنا عن ماهية الاتساق والانسجام.
أما الفصل الثاني " الفصل التطبيقي" الموسوم بـ " الاتساق والانسجام في ديوان وهل يرقد الموج" والذي قمنا فيه بتطبيق آليات وأدوات كل من الاتساق والانسجام.
وفي الأخير قدمنا أهم النتائج التي توصلنا إليها كخاتمه هذا البحث.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على عدد من المصادر والمراجع أهمها: (كتاب لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق لصبحي إبراهيم الفقي، كتاب النص والخطاب والإجراء لروبرت دي بوجراند). وقد واجهتنا بعض الصعوبات كأي باحث في هذا المجال هذا :قلة المراجع والدراسات السابقة على الديوان،وصعوبة فهم الألفاظ لكثرة استعمال الشاعرة للرمز.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "الطاهر بومزبر" على المجهودات التي بذلها لقراءة المذكرة وتصحيحها وتقويمها برأيه السديد, فجزاه الله عنا خير الجزاء.

مدخـل

من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص:

كانت اللسانيات في النصف الأول من القرن العشرين لا تخرج في دراسة اللغة عن نطاق الجملة الواحدة، إلى أن تفطن العالم الأمريكي زيليغ هاريس (Zellig Harris)-1909- إلى وجود علاقات بين الجمل يمكن من خلالها الانتقال في الدراسة والتحليل إلى بنية أكبر من الجملة ،و هو ما دعا إليه في مقاله الموسوم ب"تحليل الخطاب"، الصادر سنة 1952م، والذي توالت بعده الدراسات والأبحاث فيما عرف بعد ذلك ب"علم لغة النص" أو "لسانيات النص"؛ حيث نشر العالمان "مايكل هاليداي" (Michael Halliday) (1925) و" رقية حسن" (Ruqaiya Hasan) سنة 1976 كتابا بعنوان "الاتساق في الانجليزية". و في سنة 1977، ربط "تون فان دايك" (Teun van Dick) النص بالبيئة الخارجية التي نشأ فيها في كتابه "النص والسياق"، ثم تضافرت جهود العالمين: "روبرت دي بوغراند" (Robert De Beaugrand) و"ولفغانغ دريلسر" (Wolfgang Dressler) لينشرا كتابا بعنوان "مدخل إلى لسانيات النص" ناقشا فيه معالم النصية والمعايير التي يقوم عليها بطريقة مفصلة، ليصبح النص وحدة متكاملة بعد أن كان ينظر إليه على أنه مجموعة جمل لا أكثر، ويصبح بذلك موضوعا لعلم قائم بذاته هو علم لغة النص.

01- من الجملة إلى النص:

وقف منذ القدم الدرس اللساني عند حدود الجملة «فبين مكوناتها ومختلف القواعد التي تحملها وعلى ذلك قامت النظريات النحوية والاتجاهات اللسانية المختلقة والمتقاطعة، فالجملة بنية قارة في الكلام وقرارها هذا جعل النظريات التي اشتغلت بوصفها وتقنينها، متينة متانة نسبية ونسبيتها متأتية من طبيعة الكلام نفسه».[1]

وقد كانت الجملة في بداية هذا الدرس اللساني، بؤرة الاهتمام، واعتبرت الوحدة الأساسية للدراسة، لكن الاهتمام الشديد في اللغة والتطور الحاصل في جميع العلوم أحدث قفزة نوعية في هذا المجال «ونقل محورية البحث اللساني خصوصا قبل أربعة عقود من الزمن تقريبا. فتتجاوز محورية الجملة في الدراسة لما شملته هذه الأخيرة من نقائص، إذ لا يمكن دراسة المعنى منفصلا عن سياقه اللساني المتمثل في البنية اللغوية الكبرى وهي النص، ونتيجة لهذه النقائص التي وقعت فيها الجملة ظهر علم أوسع وهو ما يعرف اليوم بلسانيات النص، وهو العلم الذي يهتم

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص 14.

ببيئة النصوص اللغوية وكيفية جريانها في الاستعمال»[1]. وأخذت شيئا فشيئا مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة، «لا يمكن أن نعدها مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حد للتحليل، بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص».[2]

إن دراسة الجملة وتحليلها يعد قصورا في الدراسة اللغوية إذ لا يمكن دراستها منفصلة عن سياقها اللغوي المتمثل في البنية اللغوية الكبرى للنص.

2- مفهوم النص:

أ/ لغة:

لقد تعددت المعاني اللغوية لمادة (نصص)، فهي في لسان العرب لابن منظور: «النص: رفعك الشيء. نص الحديث ينصه نصا: رفعه. وكل ما أظهر فقد نص. وقال عمر ابن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند. يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه ونصت الظبية جيدها: رفعته ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور... ونص المتاع نصا جعل بعضه على بعض...قال الزهري: النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، ومنه قيل نصصت الرجل استقصيت مسألته عن السير».[3]

ب/ اصطلاحا:

«لكل باحث تصوره وخلفياته المعرفية إلي تنير فكره لذلك تعددت تعريفات النص الاصطلاحي بتعدد الاتجاهات والنظريات والمدارس اللسانية، فهناك صعوبة في تحديد ماهية النص وأبعاده بتعدد الرؤى ولكونه فضاء لأبعاد متعددة ومتنازعة، إضافة إلى ذلك، يعتبر شحنة انفعالية تحكمها قواعد لغوية ومعايير أخلاقية وقيم حضارية وخصائص اجتماعية، وهناك اختلافات جوهرية، كما يقول سعيد حسن بحيري في تحديد مفهوم وتعريف النص»[4]

---

[1] خولة طالب ابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر،حيدرة الجزائر، ط 2000، ص 167.

[2] المرجع نفسه، ص 176.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة(ن.ص.ص)، ص 154.

[4] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية لونجمان، الجيزة، مصر، ط1، 1997، ص 101.

« لم يكن حظ مصطلح النص، أسعد حالا من مصطلح الجملة فثمة اختلاف شديد... في تعريف النص إلى درجة التناقض أحيانا والإلهام أحيانا أخرى»[1].

3- النص في الدراسات اللغوية العربية:

يرى "نعمان بوقرة" أن «النص وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها»[2].

يقصد بالمستوى الأول (الأفقي) أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية، أما المستوى الثاني (العمودي)، فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية .

كما تحدد خولة طالب الابراهيمي «أن النص ككل تحده مجموعة من الحدود وتسمح لنا أن ندركه بصفته كلا مترابطا بفعل العلاقات النحوية التركيبية بين القضايا وداخلها وكذلك باستعمال أساليب الإحالة والعائد المختلفة والروابط والمنظمات العديدة».[3]

وتضيف أيضا أنه «لا تستقيم نصية القطعة إلا بانسجامها وهذا من خلال إدراج النص ضمن إطار السياق ولا يكتمل إلا إذا اكتملت أبعاد النص». [4]

و مصطلح النص «يستعمل للدلالة على قيمة محددة، وخاصة لما يتعلق الأمر بفهم الملفوظ باعتباره يشكل كلا أو وحدة متجانسة».[5]

و يذهب صبحي ابراهيم الفقي إلى أن "تعريف كل من د.سعد مصلوح وسعيد حسن البحيري، ودي بوجراند من التعريفات الجامعة وذلك أن النص حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة.

[1] المرجع نفسه، ص 101.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، جدارة للكتاب العالمي، ص82.

[3] خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص169.

[4] المرجع نفسه، ص 169.

[5] قدور عمران، محاضرات في تحليل الخطاب، لطلبة السنة الرابعة، بوزريعة الجزائر:www.ensb.dz

ويضيف ابراهيم الفقي: « إن التماسك النصي هو أهم شيء بالنسبة للتحليل النصي، ومن ثم عده بعض الباحثين شرطا ضروريا وكافيا للتعرف على ما هو نص، وعلى ما ليس نصا».[1]

4- النص في الدراسات اللغوية الغربية

يذهب "هارفج" "Harweg" إلى أن النص عبارة عن «ترابط مستمر للاستدلالات التي تظهر الترابط النحوي في النص».[2]

والنصوص في رأي "سوينسكي" Swinski «إبداعات لغوية يستدعيها واقع معين أو وجهة نظر فعلية معينة، ويجب أن تدرك في إطار هذه الخاصية على أنها نسبية للمعنى، ويتركز الاهتمام على مضمون هذه النصوص على ما يقولون كيف يتوسلون بالمعلومات؟ كيف يقولونها؟ وأي تأثير يعقبها أيضا؟ ومن هنا عني علم النص بوجه خاص بالعمليات المنتظمة بتشكيل النص وبالتفاعل وبالعناصر المؤثرة، وبالوظائف والتأثيرات الاتصالية للنصوص».[3]

والنص «كل تترابط أجزاءه من جهتي التحديد والاستلزام، إذ يؤدي الفصل بين الاجزاء إلى عدم وضوح النص، كما يؤدي عزل أو إسقاط عنصر من عناصره إلى عدم تحقق الفهم، ويفسر هذا بوضوح من خلال مصطلح **الوحدة الكلية والتماسك الدلالي للنص**».[4]

أما جوليا كريستيفا فتحدد النص على أنه «جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر بين أنماط عديدة من الملحوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه، فالنص إذن إنتاجية، وهو ما يعني:

أ/ أن علاقته باللسان الذي يتموقع داخله هي علاقة إعادة توزيع ولذلك فهو قابل للتناول عبر المقولات المنطقية لا عبر المقولات اللسانية الخالصة.

[1] صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق،دار قباء،القاهرة،ط1،ج1،ص99.

[2] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية لونجمان، الجيزة، ط1، 1997، ص 105.

[3] المرجع نفسه، ص 105.

[4] المرجع نفسه، ص 118.

ب/ أنه ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتناغى ملفوظات عديدة متقطعة من نصوص أخرى».[1]

أما "جاك دريدا" فيقترح تصورا جديدا للنص «معتمدا في ذلك على تاريخ الفلسفة بإلغاء التعارض بين المستمر والمتقطع، والنص عنده نسيج لقيمات أي تداخلات، لعبة منفتحة ومنغلقة في آن واحد فالنص لا يملك أبا واحدا ولا جذرا واحدا بل هو نسق من الجذور».[2]

و عند رولان بارث «النص نسيج كلمات منسقة في تأليف معين وهو مرتبط بالكتابة».[3]

أما "رقية حسن" و"هاليداي" «فقد أشارا إلى أن كلمة نص تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طرحها شريطة أن تكون وحدة متكاملة مهما طالت أو امتدت».[4]

وظاهر هذا التعريف أن النص يشمل المنطوق و المكتوب سوا طال حجمه أو قصر.

من خلال التعريفات السابقة عند الباحثين العرب أو الغرب يمكن أن نقول بأن النص يمثل بنية شاملة تترابط أجزاءه بفضل العلاقات الموجودة بين التراكيب والفصل بين الأجزاء يفقده نصيته.

3- مفهوم لسانيات النص:

لسانيات النص علم وحقل معرفي جديد ظهر تدريجيا في نهاية الستينات وبداية السبعينات، فأخذ هذا العلم يطور من مناهجه حتى أصبح أهم وافد على ساحة الدراسات اللسانية المعاصرة، وقد جاء ليكون بديلا لمناهج لسانية سبقته، فيكمل ما عجزت عنه، وينقل الدراسة اللسانية من محورية الجملة في الدراسة إلى النص.

في الحقيقة لا يوجد خلاف حول مفهوم لسانيات النص بالصورة نفسها التي وجدت في تعريفات مصطلح النص.

فلسانيات النص: «فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة و المكتوبة وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنظم بها أجزاء النص، وتربط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد كما يضيف لنا "صبحي إبراهيم الفقي" أن: "علم

[1] جوليا كريستيفا، علم النفس، تر:فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1997، ص21.
[2] صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، الجيزة، مصر، ط1، 1996، ص306، 307.
[3] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 1.
[4] المرجع نفسه، ص31.

اللغة النصي هو ذلك الفرع من فروع اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها: الترابط، التماسك ووسائله وأنواعه، والإحالة أو المرجعية وأنواعها، السياق النصي، ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل). وهذه الدراسة تتضمن المكتوب والمنطوق على حد سواء».[1]

ولسانيات النص حسب "أحمد مداس": «فرع من فروع اللسانيات يعنى بدراسة مميزات النص من حده وتماسكه ومحتواه الإبلاغي (التواصلي) ».[2]

ويعرف "سعيد حسن بحيري" لسانيات النص أو نحو النص بقوله: « نحو النص يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل، ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن يقدم سياقات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها، وبعبارة موجزة قد حددت للنص مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها بدقة إذا التزم حد الجملة».[3]

ويضيف إلى ذلك أن هذا العلم: « استطاع أن يجمع بين عناصر لغوية وغير لغوية لتفسير الخطاب أو النص تفسيرا إبداعيا ».[4]

من خلال التعريف الأول للسانيات النص عند "سعيد حسن بحيري" نلاحظ أن لسانيات النص لها قواعدها التي لم توجد في علوم سابقة لها، بل قواعد وضعت خصيصا لها باعتبارها علما جديدا جاء من اجل تشكيل نص باعتباره الوحدة الكلية الكبرى للتحليل، ونستطيع أن نضع أيدينا على مفهوم شبه محدد للسانيات النصية يتمثل في كونه الاتجاه الذي يتخذ من النص محورا للتحليل اللساني، فهو يبدأ من النص و ينتهي إليه.

4- أهداف لسانيات النص:

تسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية واستكشاف العلاقات النسقية المفضية إلى اتساق النصوص وانسجامها، إذ يرى "نعمان بوقرة" أن اللسانيات النصية «تهدف إلى صياغة القواعد الممكنة من تحديد كل النصوص النحوية في لغة ما بوضوح، وتزويد المتلقي بوصف شامل للأبنية وهذا يحتم إعادة بناء شكلية للكفاءة اللسانية لمستخدم لغة ما ليتمكن من إنتاج عدد لا نهائي من النصوص، وعلى نحو ممكن، هذا وتسعى

[1] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، بين النظرية والتطبيق، ص35، 36.

[2] أ أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص03.

[3] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات ص135،134.

[4] المرجع نفسه، ص99.

اللسانيات النصية في المستوى التحليلي إلى الكشف عن الأبنية السطحية والعميقة للنصوص من خلال البحث من علاقات الترابط والتناغم والكشف عن العلاقات الرابطة بين القارئ والنص والمنتج ضمن ثلاثية (النص /سياق /تداول) ».[1]

ويلح على أن من أهداف لسانيات النص: «وصف الأداء التواصلي باعتباره فعلا تبليغيا موجها في إطار نظرية الفعل الكلامي».[2]

أما "صبحي إبراهيم الفقي" يرى أن مهام لسانيات النص تتجلى في:

أولا: الوصف لشكل النص، وموضوعاته والوصف لهذه الأدوات والروابط.

ثانيا: التحليل بإبراز دور هذه الروابط في تحقيق التماسك النصي من الاهتمام بالسياق والتواصل.

ويرى "دي بوجراند" « أن العمل الأهم للسانيات النص فهو بالأحرى دراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص».[3]

وتهدف لسانيات النص: «إلى صياغة القواعد الممكنة من تحديد كل النصوص النحوية في لغة ما بوضوح، وتزويد المتلقي بوصف شامل للأبنية... ».[4]

إذن لسانيات النص جاءت لتثبت نصية نص ما من عدمها لأنها تبحث في الوسائل التي تحقق الترابط بين أجزاء النص.

[1] نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، ص 34.

[2] المرجع نفسه، ص 30.

[3] روبرت دي بوجراند، النص الخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص 95.

[4] نعمان بوقرة، نحو النص مبادئه، واتجاهاته الأساسية في ضوء النظرية اللسانية الحديثة، مجلة علامات، ج1، مج 16، ماي 2007، ص27.

الفصل الأول: الحدود اللسانية لمصطلحي الاتساق والانسجام

1-1 : التأصيل لمصطلحي الاتساق والانسجام.

2-1 :ماهية الاتساق وأنواعه.

3-1 :الانسجام ومبادئه.

الفصل الأول: الحدود اللسانية لمصطلحي الاتساق والانسجام

1-1-التأصيل لمصطلحي الاتساق والانسجام:

انتبه علماؤنا العرب من النحاة واللغويين القدامى إلى قضية الربط في الجملة وما بين الجمل، وتناولوا بالدرس موضوع الروابط اللغوية، غير أن اهتمامهم به لم يكن في أعمال متخصصة وإنما في ثنايا بحوثهم النحوية والبلاغية، وإذا كان مصطلح الروابط عرف قديما، فإن الاتساق والانسجام مصطلحان حديثان ظهرا عند اللغويين الغرب بظهور المنهج اللساني النصي، الذي يسعى إلى تحديد العلاقات القائمة في النص، ودراسة الترتيب والتنظيم الداخلي له، والتنبيه إلى الروابط التي تسهل على المنتج والملتقي معا إدراك التماسك الداخلي للنص، حيث انشغل عدد كبير من الباحثين في علم اللغة النصي للبحث في أدوات بناء النص، واتساقه وانسجامه، مثل: دي بوجراند، وديسلر،إذ حاولوا الكشف عن العلاقات النصية التي تدعم بنية النص.

وقد أشار الباحثان "هاليداي" و "رقية حسن" في كتابهما "قواعد التماسك النحوية في اللغة الانجليزية المنطوقة والمكتوبة"، إلى بعض هذه الأدوات الرابطة، كما اقترح الباحث الهولندي "فان دايك" من خلال كتابه "النص والسياق" وسائل ترابطية أخرى لإشاعة التماسك والانسجام بين أجزاء البنية النصية.

1-1-1-عند الغرب:

«إن مصطلح التماسك النصي الذي صعب الإتفاق على مفاهيمه، ومناهجه بسبب كثرة منابعه وتعدد مشاربه المعرفية، أضف إلى ذلك عدم ارتباطه بعالم لغوي أو بمدرسة لغوية بعينها »[1].

« فصار الباحث يجد نفسه أمام كم هائل من المفاهيم والمصطلحات والتصورات النظرية، لذا اتخذ أشكالا متعددة تبعا للأسس التي استند عليها »[2]، لكن ماهو متفق عليه أن التماسك «ولد من رحم البنيوية الوصفية القائمة على أجرومية الجملة »[3]، حيث انطلقت النداءات بضرورة الخروج من بوثقة التحليل على مستوى الجملة إلى التحليل على مستوى النص.

« وأوائل من خط معالم هذا العلم " زليغ هاريس zellig harris " في بداية النصف الثاني من القرن العشرين، عندما قدم بحث بعنوان تحليل الخطاب discours analyse سنة 1952، الذي اهتم فيه بتوزيع

[1] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والإتجاهات، الشركة المصلرية العالمية للنشر، لونجمان، مصر، ط1، 1997، ص01.
[2] المرجع نفسه، ص02.
[3] سعيد عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص225.

العناصر اللغوية في النصوص ومدى ارتباطها بالسياق الإجتماعي، ثم اتبعه « dell hymes » سنة 1960، الذي ركز على الحدث الكلامي من مواقفه الإجتماعية، ثم توالت الدراسات في هذا المجال متجهة نحو التطور بظهور أسماء كثيرة مثل: هاليداي سنة 1973، فان ديك 1972»[1].

« وتوالت الدراسات بعد ذلك في السبعينات على يد "فان دايك" van dick " واكتملت في كتابة النص والسياق حيث قدم معايير ترجع أغلبها إلى النحو التوليدي التحويلي بشكل خاص، مثل الحذف، الإضافة الترتيب، وغيرها، وفي معالجة الأشكال الدلالية، استعمل الإستبدال، بالإضافة إلى المجاورة والإزدواج والتوازي والمجابهة وغير ذلك، ولم يقتصر تحليله على عناصر دلالية ونحوية فقط، بل إنه يدخل عملية التواصل والسياق، وعناصر تداولية أخرى كثيرة »[2] .

وبرزت أسماء في هذا المجال ومنهم: جليسون gleason، و "هارفيج" harveg، ودريسلر dressler، وفاينريشh.veinrich فكانت الستينات تجاوزا للسانيات الجملة، والثمانينات ذروة العطاء على يد "دي بوجراند".

يعد اللغوي الأمريكي "روبرت دي بوجراند" من أوائل علماء لغة النص الذين حاولوا أن يحددوا معايير النصية، لتأتي شاملة لكل تعريفات النص على اختلافها، وقد ضمنها في كتابه: "النص والخطاب والإجراء" التي يكون بها الكلام نصا، مع زميله "ولفجانج دريسلر" « wolfgarg dressler » في كتابهما "مدخل إلى علم لغة النص ''introduction to text luguistias'' الذي نشر عام 1981م/ ودرج الباحثون على نسبة تلك المعايير إليهما معا"[3].

أما المعايير السبعة فهي[4]:

1-السبك cohesion

2-الحبك coherence

3-القصدية intentionality

[1] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النمظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة، القاهرة، ط1، 2000، ص23.

[2] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص307.

[3] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، محمد الأخضر الصبيحي، منشورات الإختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص21.

[4] ز تسيسلاف واورزياك. تر: د.سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط2، 2010، ص11-12.

4-التقبلية acceptability

5-الإعلامية informativity

6-المقامية situationality

7-التناص intertextuality

وصنف "دي بوجراند" « هذه المعايير إلى معيارين تبدو لها صلة وثيقة بالنص، وهما معيار "السبك والحبك"، واثنان نفسيان، وهما معيارا المقامية والتناص» [1].

وهذا التصنيف هو المفضل لأن معياري "السبك والحبك" يمثلان صلب النص، فالأول منهما يختص بدراسة الروابط اللفظية في ظاهر النص، والثاني يختص بدراسة الروابط المعنوية والدلالية في عالم النص، أي باطن النص.

1-1-2-عند العرب:

إذا كانت لسانيات النص قد استقلت بوصفها نظرية على يد علماء الغرب فإن جذوره في الذخائر العربية واضحة، حيث وجدت هذه الذخائر كأجزاء من موضوعات أخرى متفرقة في بعض الميادين، كالبلاغة، والنقد واللغة، والنحو، والتفسير ، وعلوم القرآن، لذلك فالدرس لإيجادها كمؤلفات مستقلة متخصصة بهذا العلم.

إن جهود البلاغيين والنقاد والمفسرين تتحدث عن أهمية الدراسة النصية لذلك وظفت العديد من مصطلحات ومفاهيم الدراسة النصية أو التحليل النصي، فقد كان النص الأدبي عند البلاغيين والنقاد، والنص القرآني عند البلاغيين والعاملين في حقل التفسير وعلوم القرآن، المادة النصية التي نهضت عليها دراسات القدامى وتبصراتهم في حبك الكلام وتماسكه، حيث كان لقضية التماسك وأهمية بالغة فقد عالجوه معالجة ذكية وعبروا عنه نمن خلال استخدام مصطلحات متعددة مثل: التلاحم، النظم، تناسب الأجزاء، الانسجام وغيرها.

فالاتساق النصي موضوع التكون والتأسيس والتطور، والانطلاق من فرضية التوسع، حيث توجب عليها الانتقال من دراسة الجملة كوحدة لغوية كبرى، تبنى عليها نظريات اللغة ومدارسها واتجاهاتها إلى دراسة النص باعتباره ممثلا شرعيا للغة، يمتاز بكل خصائص ومميزات الاتساق والانسجام، وتقوم عليه كل الدراسات الحديثة

[1] شكري محمد عياد، المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1993، ص106.

والأبحاث المعاصرة، لأنه بنية منتظمة متسقة ومنسجمة، تحتكم إلى علاقات معينة ومن بين هؤلاء الذين درسوه الجرجاني تحت مصطلح النظم .

« وبالتالي، فإننا نجد للاتساق لمحات موجزة، قال بها البلاغيون، والمفسرون واللغويون والنحويون أيضا في إطار حديثهم عن الكثير من الجوانب المرتبطة بالاتساق شكليا ودلاليا، بين طيات كتبهم، غير أن ذلك لم ينته إلى صورة نظرية متكاملة مثل: نظرية النحو المتصلة بالجملة، وهذا ما يدعو إلي تطوير ذلك باعتبار أن النص هو وحدة لغوية كبرى، وباعتباره ممثلا شرعيا لمعالجة، النصوص كاملة، وهذا سعينا في الدراسة التي تعد محاولة لعرض هذه الأدوات بمفردها اللساني النصي الحديث من جهة، وعرض كيفية بروزها في ثراتنا كمحاولة للتأهيل ليس أكثر، ما يمكننا من القول أن التفكير اللساني النصي حاصل في تراثنا اللغوي، خاصة البلاغي وعلى الأخص في علمي المعاني والبيان» [1].

أما الانسجام النصي هو أحد أهم المعايير الديبوجراندية التي تحقق استمرارية النصوص، فهو يهتم ببيان الترابط المفهومي في النص، أي إيضاح العلاقات الدلالية التي تربط معاني الأقوال، وتكمن أهمية هذا المعيار من حيث بناء النص بناءا محكما متماسكا مترابطا.

وقد كانت البدايات الأولى لظهور مصطلحي الاتساق والانسجام عند العرب، ولعل أهم من تناول مصطلح "الانسجام" في التراث العربي لكن ليس بنفس المصطلح والتسمية لكن بنفس المعنى والوظيفة:

الجاحظ:

تحدث الجاحظ عن أهمية الانسجام من حيث بناء القصيدة بناء محكما ومتماسكا ويؤكد كذلك على القيمة الجمالية للانسجام فيقول: «أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه أفرغ إفراغا واحدا والسبك سبكا واحدا، فهو يجري على اللسان كما يجري على الدهان...»

(الجاحظ1985م، ج1، ص67).» [2]

« فالإهتمام عند الجاحظ يقوم على ربط أجزاء القصيدة ببعضها البعض فتكون الألفاظ ملازمة للمعاني منصهرة في بوثقة واحدة، فتكون القصيدة كالبيت والبيت كالكلمة واحدة والكلمة كالحرف، فارتباطها ببعضها البعض جعل منها كلا يصف الفصل بين أجزائه وهذا ماسماه النصرانيون بالوحدة للكلمة المترابطة الأجزاء .

[1] نعيمة سعدية ، الاتساق النصي في التراث العربي، جامعة خيضر، بسكرة (الجزائر)، 2009م، ص24.

[2] زميط محمد، الانسجام بين المورث اللساني العربي والدرس اللساني، جامعة، الجزائر02، 20أفريل2020، ص148.

ثم يأتي من بعده "الجرجاني"، الذي لا يمكن إنكار جهوده في نظرية النظم والتي تناولها في كتابه دلائل الإعجاز، حيث تعد النظرية أولى بوادر البحث اللغوي الذي استقى منه اللغويون الغرب كثيرا من دراساتهم وبحوثهم ومنطلقاتهم الفكرية، وهذا التقاطع والتشابه ليس وليد الصدفة بل هو نتيجة لجهود كبيرة أطلقها الغربيون لينهلوا من الثقافة العربية بعد احتكاكهم بها.

فالنظم عند الجرجاني هو أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه "علم النحو" و تعمل على قوانينه و أصوله.فالنظم هنا هو طريقة تركيب الجمل السليمة بواسطتها يتوصل إلى التعبير الصحيح عن المعاني و تمييز الجيد من غيره, بالاعتماد على كلام العرب و أشعارهم.

فقد قعد الجرجاني لنظرية النظم و فرق بين الألفاظ و المعاني و عن طريق نظرية النظم يمكن لنا فهم النصوص من خلال فهم مبادئ الفصل و الوصل و التقديم و التأخير, هذه المبادئ لها دور كبير في انسجام النص »[1].

أما السيوطي فيذكر لنا فائدة المناسبة و التي تحمل معنى الانسجام, أي مناسبة الآية لما قبلها و ما بعدها, و كذا السورة و علاقة المناسبة بالانسجام كونها وسيلة من وسائله و بها يتحقق الانسجام و التوافق الشكلي و الدلالي بين الجمل و أجزاء النص .

و يضيف القرطجني الحديث عن الترابط الذي يكون بين عناصر النص و مكوناته, كما تناول تماسك القصيدة و تناسب معانيها. و قد أسهم حازم القرطجني من خلال مؤلفه منهاج البلغاء و سراج الأدباء في إثراء النقد العربي بالمفاهيم اللسانية الحديثة كحديثه عن فكرة التماسك النصي فما سعى إليه القرطجني يكاد يوصلنا إلى تحديد منهج نقدي دقيق وثيق الصلة بالنص و النظم و التركيب و التماسك و التذوق النصي و غيرها باعتبار أن الوزن و التناسب الصوتي بين أجزاء الكلام يلعب دورا مهما في جذب النفوس, و النفوس لا تنجذب إلا للمتماسك و المتألف.

مما سبق ذكره يتضح لنا أن الانسجام قد وجد في الدراسات العربية القديمة حتى و إن اختلفت التسمية فالمضمون واحد, فالتراث البلاغي و النقدي و اللغوي مليئ بمثل هذه المفاهيم التي أرسي دعائمها النحويون و

[1] زميط محمد , الإنسجام بين الموروث اللساني العربي و الدرس اللساني , ص 148 , 149.

البلاغيون و النقاد العرب في الكشف عن كثير من القضايا اللسانية الحديثة, و لا يمكن الحديث عن المباحث اللسانية الحديثة دون العودة إلى التراث العربي الذي أكد فيه البلاغيون.[1]

1-2: ماهية الاتساق وأنواعه :

1-2-1: مفهوم الاتساق:

اشتهر مصطلح الاتساق وانتشر في حقل الدراسات النصية على تنوعها، ويعد من الكلمات و المفاتيح التي ارتكزت عليها الدراسات اللسانية الحديثة، نظرا لأهميته القصوى في إبراز النصيحة، وقد أطلقت عليه عدة مصطلحات مثل: التماسك،السبك،التناسق، التضام.

1-2-1-1: الاتساق لغة:

يقول ابن منظور في معجمه " استوسقت الإبل: اجتمعت، ووسق الإبل: طردها وجمعها [...] واتسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت، وقد وسق الإبل واتسق، وكل ما انضم فاتسق،والطريق ياتسق, ويتسق أي ينظم [...] واتسق القمر: استوى, وفي التنزيل: **" فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق**". سورة الانشقاق (16-17-18). يقول ابن منظور: يقول الفراء: وما وسق أي وما جمع وما ضم، واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه [...] والوسق: ضم الشيء إلى الشيء[...] وقيل كل ما جمع فقد وسق [...] والاتساق الانتظام[2] ".

يتضح مما أورده ابن منظور أن كلمة الاتساق كثيرة المعاني، إلا أنها تكاد تجتمع في معاني معدودة رغم تشعب استخدامها، إذ تستخدم في مجملها في معاني:**الاجتماع والانضمام، والانتظام والاستواء الحسن**.

ويقول ابن فارس في مادة (و س ق): " الواو والسين والفاء كلمة تدل على حمل الشيء، وسقت العين الماء حملته[3]". [2]

يتضح من خلال هذه المادة اللغوية أن كلمة الاتساق تحمل معنى **الحمل**.

---

[1] المرجع نفسه،ص149-151.

[2] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ابن منظور)، لسان العرب، ج10، مادة (و س ق)، دار صار، بيروت، لبنان، ط1994، ص379.

[3] أبو فارس أحمد بن زكريا، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، ج6، مادة (و س ق)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1979ّ، ص109.

وجاء في المعجم الوسيط: «وسقت الدابة تسقى وسقا، ووسوقا:حملت، وأغلقت على الماء رحمها، فهي واسق [...] ووسقت النخلة:حملت، ووسق الشيء: ضمه وجمعه [...] ووسق الحب: جعله وسقا، اجتمع وانضم،واتسق انتظم، واتسق القمر: استوى وامتلأ،(استوسق) الشيء اجتمع وانضم، يقال: استوسقت الإبل، واستوسق الأمر: انتظم »[1].

مما هو ملاحظ على ما جاء في المعجم الوسيط حول المادة (و.س.ق) وبالتحديد الاتساق إن معظم المعاني التي جاء بها فقد ذكرت في لسان العرب، وهي أيضا تحمل معنى الاجتماع والانتظام والانضمام وحمل الشيء مجتمعا، فهو أيضا لا يبتعد عن معنى الاتساق في الدراسات النصية الحديثة.

أما المعاجم الغربية فهي كذلك لم تبتعد عما جاء في العربية القديمة والحديثة، وقد تتفق في بعض المعاني اللغوية للاتساق مع ما جاء في الدراسات النصية الحديثة، قد يفسر هذا كون هذا العلم – لسانيات النص- قد ظهر أول مرة في الغرب قبل إن ينتقل إلى بقاع أخرى.

فقد جاء في معجم oxford بان الاتساق هو: « إلصاق الشيء بشيء آخر بالشكل الذي يشكلان وحدة مثل: اتساق العائلة الموحدة، وتثبيت الذرات بعضها ببعض لتعطي كلا واحدا...».[2]

ففي هذا المعجم ورد الاتساق بمعنى شدة الالتصاق، وتثبيت أجزاء الشيء الواحد بعضها ببعض.

يتضح مما سبق ذكره من المعاجم العربية وفي المعجم الغربي أنه يكاد يكون معنى الاتساق واحد، وهو يدور عموما حول الجمع والإنتظام وانضمام الأجزاء وذلك بإلصاق بعضها ببعض في كل موحد، وهذه المعاني تقترب كثيرا من المفهوم الإصطلاحي للإتساق.

1-2-1-2: اصطلاحا:

يعد كل من " **دي بوجراند**" و "**دسلر**" الاتساق المعيار الأول لتحقيق النصية، باعتبار الاتساق «يعنى ببنية النص اللغوية السطحية، ويتحقق عبر وسائل وآليات تجعل من النص الواحد كلا متكاملا، وتجمع هذه الوسائل في مصطلح عام هو:**الاعتماد النحوي** الذي يتجلى في الجملة الواحدة، أو في مجموعة من الجمل، أو في فقرة أو في مقطوعة، أو في النص برمته».[3]

---

[1] إبراهيم مصطفى و آخرون،المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،القاهرة، مصر، ط4 ،2005، ص1032.

[2] Oxford,(Advaced learners Encyclopedia),(Oxford :oxford university press),P173.

[3] روبرت دي بوجراند،النص و الخطاب والإجراء،تر: تمام حسان، عالم الكتب،القاهرة، مصر ،ط1، 1999،ص301.

ويعرفه " **محمد خطابي**" على أنه:«ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما، يهتم فيه بالوسائل اللسانية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته.»[1]

يتضح من خلال هذا القول أن الاتساق يتجسد من خلال أدوات لسانية تعد مكونات جوهرية في تحقيق التماسك النصي، فبوجودها (الروابط) يتحقق الاتساق على مستوى النص، وفي عدمها تنتفي عنه هذه السمة.

أما " **محمد الشاوش**": فيعرف الاتساق «بكونه مجموعة الإمكانيات المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النص متماسكة ببعضها البعض» [2].

أي لكي يتحقق الترابط النصي لا بد من وجود روابط تعمل على جعله لحمة واحدة، وتتمثل هذه الظواهر في مجموعة من الروابط الشكلية، أي العناصر النحوية والمعجمية البارزة في النص.

ويعرفه "**كارتر**" بقوله: «يبدو لنا الاتساق نتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية،أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل إطلاقا في تحديده». [3] أي أن الاتساق يتجسد على مستوى البنية الشكلية والتركيبية للنص، أما الظروف والملابسات الخارجية فلا يعنى بها.

كما يشير مصطلح الاتساق إلى: «الأدوات الكلامية التي تبين العلاقات المتبادلة بين التراكيب الضمن جملية أو بين الجمل، ولاسيما الاستبدالات التركيبية التي تحافظ على هوية المرجع، وتحافظ على التوازي، وعلى التكرار». [4]

ومن خلال التعريفات السابقة الذكر نلاحظ أن الاتساق ، نال اهتماما كبيرا من طرف علماء النص، ويعرف بكونه مجموع الإمكانيات المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النص متماسكا بعضها ببعض, وعليه الاتساق هو ذلك التماسك بين الأجزاء المشكلة لنص ما ويهتم فيه بالوسائل اللسانية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة للنص، كما يعنى بالعلاقات النحوية والمعجمية بين العناصر المختلفة في النص،وهذا يعني إن الاتساق يتعلق

[1] محمد خطابي،لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"،المركز الثقافي العربي ،لبنان، ط1، 1991،ص05.

[2] محمد الشاوش،أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية "تأسيس نحو النص"،مج1و2, المؤسسة العربية للتوزيع، بيروت، لبنان،ط1, 2001، ص124-125.

[3] نعمان بوقرة،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطابي، جدار للكتاب العالمي، عمان،الأردن،ط1،2009،ص81.

[4] أوزوالد ديكرو،جان ماري سشفاير،القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان،تر: منذر عياشي،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،المغرب، ط2, 2007, ص540.

بالروابط الشكلية, حيث يسمح لنا التحليل بالوصول إلى تحديد البنيات الصغرى التي يتشكل منها النص, إذ يبدو الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية.

2.2.1. أهمية الاتساق:

تبرز أهمية الاتساق النصي في إن الكلام لا يكون مفيدا «إذا كان مجتمعا بعضه مع البعض الآخر دون ترابط،لأنه إذا أصبح الكلام خاليا من التماسك أصبح—كما ذكر ابن يعيش في شرحه المفصل للزمخشري- في حكم الأصوات التي حقها أن ينطق بها معربة».[1]

«كما تظهر أهميته في كون كل جملة تملك بعض أشكاله التي تربط عادة مع الجملة السابقة أو اللاحقة، وكذلك يجب أن تحتوي كل جملة على رابطة أو أكثر تربطها بما سبقتها أو ما يلحقها، وعلى الرغم من وجود وسائل ربط داخل الجملة الواحدة، فان أدوات الربط خارج حدود الجملة هي التي تسمح لتتبعات الجمل أن تفهم كنص».[2]

«يعمل التماسك النصي على وضوح المعنى وامن اللبس ويحقق الخفة والانتصار، خاصة إذا كانت وسيلة الربط هي ضمير الغائب المتصل، لان الضمير المتصل أخف من الضمير المنفصل، ويهتم أيضا بإنعاش الذاكرة وذلك في حالة الإحالات والإشارات لعناصر مضت في النص، ويدرس المعنى والإعراب من التغيير». [3]

«كما تعمل وسائل الاتساق على تحقيق الترابط والتماسك بين عناصر الجمل، ولذلك فهو عنصر جوهري في تشكيل النص وتفسيره».[4]

ويجمل " **صبحي إبراهيم الفقي**" أهمية الاتساق فيما يلي:[5]

- التركيز على كيفية تركيب النص كصرح دلالي.

---

[1] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية،ج1, دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة،مصر، ط1، 2000، ص84.

[2] حسام أحمد فرج،نظرية علم النص،رؤية منهجية في بناء النص النثري،تقديم: سليمان العطار و محمود فهمي حجازي،مكتبة الآداب،القاهرة، ط2, 2009،ص80.

[3] رانيا فوزي عيسى، علم اللغة النصي، رسائل الجاحظ أنموذجا،دار المعرفة الجامعية،مصر،د.ط،2014، ص116.

[4] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص84.

[5] المرجع نفسه،ص84.

- إعداد روابط التماسك المصدر الوحيد النصية.
- التعرف على ما هو نص وما غير ذلك.
- الربط بين الجمل المتباعدة زمنيا.

لذلك تتجلى أهمية الاتساق النصي في تحقيق النصية، أي تمييز النص عن اللا نص، فهو لا يكفل ترابط النص فحسب بل يسير للقارئ متابعة الخطاب وفهمه ومن ثمة يضمن له الخاصية التفاعلية.

3.2.1. أنواع الاتساق:

أشار اللسانيون إلى ثلاثة أشكال لعناصر التماثل، وتتمثل في عناصر صوتية ومعجمية ونحوية، وتشمل **عناصر الاتساق الصوتي**: التوازي الصوتي، السجع والجناس، أما **عناصر الاتساق المعجمي** فتتمثل في: التكرار، والمصاحبة اللغوية، أما **عناصر الاتساق النحوي** فتشمل:الإحالة، والحذف والاستبدال،والعطف (الربط)، والتوازي.

1.3.2.1. عناصر الاتساق الصوتي:

ارتكز اهتمام علماء لسانيات النص على دراسة الوسائل التي تعمل على تحقيق الربط النحوي والربط المعجمي، وهناك إشارات ضئيلة إلى «مجموعة الوسائل الشكلية التي تؤدي إلى ترابط النص مثل الوزن والقافية والتنغيم» [1]. أي أن الترابط الصوتي يتحقق بورود مجموعة من الوسائل الصوتية التي تعمل على جذب جمهور المتلقين وتشويقهم، ومن أبرز هذه الوسائل نذكر:

1.1.3.2.1. التوازي الصوتي:

يعد التوازي الصوتي «خاصية لصيقة بكل الآداب العالمية قديمها وحديثها، شفوية كانت أم مكتوبة، إنه عنصر تأسيسي في آن واحد، ولذلك اهتم به الدارسون للآداب العالمية في مختلف أصقاع المعمورة، ولعل الشعر العربي هو شعر التوازي بكل ما تعنيه الكلمة من معنى». [2]

[1] عزة شبل محمد،علم لغة النص "النظرية و التطبيق"،تقديم سليمان العطار، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007، ص125.
[2] محمد مفتاح،التلقي و التأويل "مقاربة نسقية"،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ، ط3، 2009، ص149-150.

ينظر كثير من الباحثين والنقاد إلى أن التوازي هو ضرب من التكرار، و أنه نماذج متشابهة تتألف من ثنائيات متكررة، وتتضح ملامحها عند الكشف عن الهدف النهائي عند الشاعر، مرورا بالصورة الشعرية المراد رسمها في ذهن المتلقي.

التوازي الصوتي «يتمثل بتكرار حروف من نمط معين، أي تكرار صوت أو مجموعة أصوات، مع بيان الدور الذي تلعبه هذه الأصوات في تحقيق الإيقاع الموسيقي»[1]، حيث يتبين من ذلك ن دراسة التوازي الصوتي تعتمد على كم الأصوات المتشابهة المتكررة والمتقابلة أحيانا وكثافتها، وكيفية توزيعها في النص.

2.1.3.2.1.السجع:

«يقوم السجع على تلك المماثلة المعقودة بين كلمتين أو أكثر في الوزن والتقفية والتي تنتج "الترصيع".

يصنع السجع مع عناصر أخرى نحوية ومعجمية ودلالية نوعا من الوحدة داخل النص،فالإطار الدلالي أساس للتوازي المدعم بعناصر معجمية ودلالية أخرى نحو الترادف والتضاد بجانب الحذف، كما إن النهايات المتشابهة التي يخلقها السجع تعطي له الدعم الصوتي الذي يشكل وسيلة قوية للإقناع». [2]

3.1.3.2.1. الجناس:

وهو: «من الأشكال الصوتية التي تؤدي إلى تكرار الأصوات في الخطاب الأدبي، يحدث نوعا من الموسيقى والإيقاع، يلذ له السمع وتطرب له النفس ويظهر أثره في وحدة الجرس، فهو الحالة التي يتضح فيها الجرس أكثر من غيرها،لأنه عملية تقارب الحروف واتحادها في لفظتين أو أكثر في البيت الواحد، وذلك ما يصبغ البيت كله بجرس واحد يجعله سهل النطق حلو السماع تستسيغه الأذن. [3]

ويعد الجناس:« أقوى مؤثر في الوزن وفي النغم الشعري، وعلى إحداث الجرس الموسيقي الذي يكون عاملا قويا في اهتزاز الأعصاب وإثارة الأفكار والمشاعر، وهو بهذا عامل من عوامل إشاعة الجمال الفني في البيت الشعري». [4]

2.3.2.1. عناصر الاتساق المعجمي:

[1] إبراهيم الحمداني ، نبية التوازي في قصيدة فتح كمورية و مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 13، جامعة بابل،أيلول 2013،ص67.

[2] حدة روابحية،محاضرات في لسانيات النص "الاتساق و الانسجام" جامعة 08 ماي 1945،قالمة، 2018،ص109.

[3] محمود علي عبد المعطي، موسيقى الشعر "النظرية و آفاق التطبيق"، ديوان الشريف الرضي انموذجا و نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية،ط1، 2013،ص369-370.

[4] حدة روابحية، محاضرات في لسانيات النص، ص109.

يعد الاتساق المعجمي من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميعا، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر في النص وينقسم الاتساق المعجمي إلى نوعين حسب الباحثين **رقية حسن** و **هاليداي**.

1.2.3.2.1. التكرار:

يشكل التكرار ظاهرة أسلوبية في السياق اللغوي، فهو بمنزلة محطات لغوية متميزة بما يحدثه من إيقاع خاص يعتمد على التشاكل الدلالي ضمن نسيج السياق الذي يشجعه بعلاقاته الموضوعية.[1]

تقول " نازك الملائكة ":«إن التكرار في حقيقته إلحاح على جهة هامة في العبارة يغتني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها [...] فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها». [2]

«وقد عولج في البلاغة العربية بوصفه أصلا من أصول البديع عند " ابن رشيق القيرواني" و "ابن أبي الأصبع المصري" وغيرهما، لكن يمكن الإشارة إلى إن ثمة مفارقات بين البلاغيين العرب وعلماء اللسانيات النصية في معالجة هذه الظاهرة، حيث نجد البلاغيين العرب قد عالجوا هذه الظاهرة من منظور بلاغي صرف، فكان تركيزهم على الكلام الأدبي والشعري خاصة،واهتموا بالقران الكريم من حيث إعجازه البلاغي بينما عولجت هذه الظاهرة عند علماء لسانيات النص من منظور لساني صرف فشملت النصوص بمختلف أنواعها. ثم إن معالجة البلاغيين العرب لهذه الظاهرة كانت مقتصرة – وبخاصة في مرحلة التعقيب – على الجملة أو البيت بينما تجاوزت معالجة علماء النص هذا المستوى لتشمل الجمل والفقرات المشكلة للنص».[3]

«والتكرار ظاهرة شائعة في الكلام الشفهي، يستعمل من أجل تقرير وجهة نظر معينة وتوكيدها أو لتدعيم التماسك النصي أو لغير ذلك من الأغراض». [4]

«كذلك يوظف التكرار من أجل تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص، ويشترط لتحقيق هذه شرط أساس، وهو إن يكون لهذا الملمح (العنصر) المكرر نسبة ورود عالية في النص تميزه من نظائره، وان يساعدنا

[1] المرجع نفسه، ص103.

[2] نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للعلايين،بيروت،لبنان،(د.ط)، 2014، ص276.

[3] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،الإسكندرية،مصر،(د.ط)، 1998، ص67.

[4] حسام أحمد فرج، نظرية علم النص،رؤية منهجية في بناء النص النثري،مكتبة الآداب،القاهرة، ط1، 2007،ص107.

رصده على فك شفرة النص وإدراك كيفية أدائه لدلالته، فهو يودي إلى تحقيق السبك (التماسك) النصي، وذلك عن طريق امتداد عنصر من بداية النص حتى أخره». [1]

ويوضح " هاليداي وحسن " «إن التكرار مكون من أربع درجات يأتي في أعلاه إعادة العنصر المعجمي نفسه، ويليه الترادف أو شبه الترادف ثم الاسم الشامل وفي أسفل السلم تأتي الكلمات العادية وهذا ما يجسده الرسم التالي». [2]

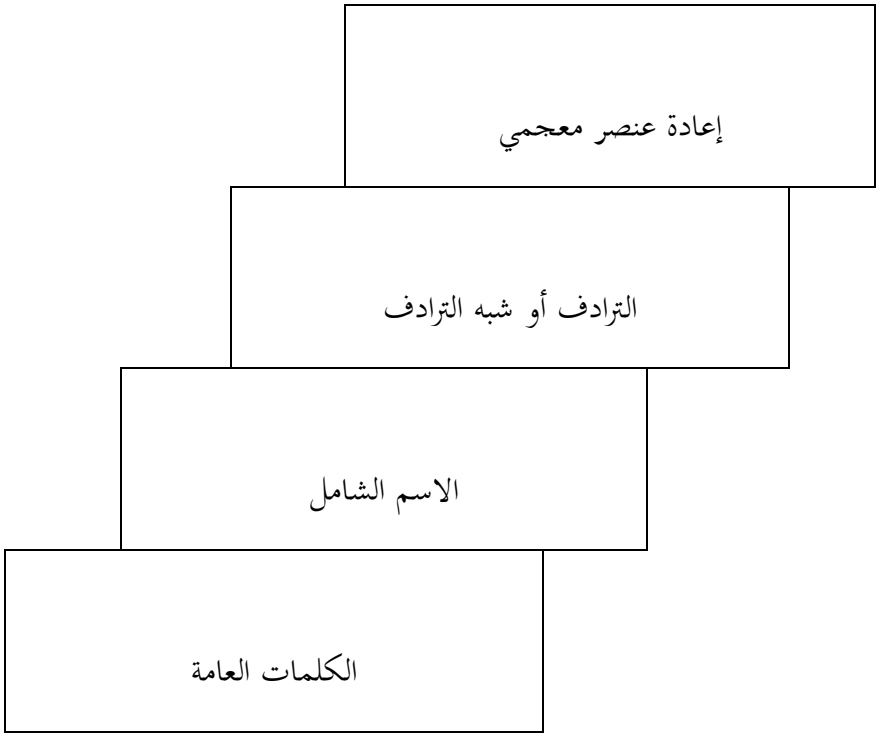

[1] روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب والإجراء،ص303.

[2] جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،ص79-80.

2.2.3.2.1. المصاحبة اللغوية(التضام):

ويراد بها ورود:«زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك». [1]

مما يعني أن ذكر أحدهما يستدعي ذكر الآخر فيظهران دوما معا، «وهو ارتباط يعتاد أبناء المجموعة اللغوية المتجانسة وقوعه في الكلام بحيث يمكن توقع ورود كلمة في النص من خلال كلمة أخرى فيه، وتتميز هذه الظاهرة بعدم حاجتها إلى مرجع سابق أو لاحق». [2]

«هناك علاقات معجمية كثيرة خاصة بالمصاحبة اللغوية، منها ما هو واضح مثل: التضاد علاقة الجزء بالكل علاقة التلازم الذكر إلا أن بعضها يحتاج مهارة من خلال خلق سياق تترابط فيه العناصر المعجمية معتمدا على حدسه اللغوي وعلى معرفته بمعاني الكلمات وغير ذلك، ومن أمثلة تلك المصاحبات:**المحاولة– النجاح، المريض– الطبيب، النكتة– الضحك،الشمس– القمر...**»[3]

ويمكن رصد العلاقات المعجمية الخاصة بالمصاحبة اللغوية على النحو التالي:

–الارتباط بموضوع معين: «حيث يتم الربط بين العناصر المعجمية نتيجة الظهور في سياقات متشابهة، مثل (ماركس، التغير الاجتماعي، صراع الطبقة الإقتصادية)» [4]. كما يطلق علة هذه العلاقة اسم " **علاقة التلازم الذكري**"مثل المرض– الطبيب. وقد عرض لها القدماء في حديثهم عن "مراعاة النظير" وتعمل هذه العلاقة على «تحقيق التناسب بين لفظتين أو أكثر وهو تناسب قوي جدا، إلى حد اعتبار كل لفظة من هاتين اللفظتين مناظرة أو نظيرة للأخرى». [5]

–علاقة التقابل أو التضاد: «حيث تترابط الكلمات مع بعضها البعض من خلال أشكال التقابل بأنواعها المختلفة، حيث أطلق هاليداي ورقية حسن مصطلح التباين للإشارة إلى مختلف أشكال التقابل». [6]

---

[1] محمد خطابي،لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"، ص25.

[2] حدة روابحية،محاضرات في لسانيات النص، ص105.

[3] محمد خطابي،لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"، ص25.

[4] عزة شبل محمد، علم لغة النص "النظرية و التطبيق"، ص109.

[5] جميل عبد المجيد،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص113.

[6] المرجع نفسه ،ص108.

–الإشتمال المشترك:ويطلق على هذه العلاقة أيضا اسم "الاندراج في صنف عام", ويمكن أن نمثل لها ب (كرسي–منضدة) حيث أن كلا العنصرين ينتميان إلى كلمة شاملة لهما، الكلمتان (كرسي–منضدة) كلمتان تشتمل عليهما كلمة "أثاث". [1]

–علاقة الجزء بالكل: من العلاقات التي لا تظهر إلا مع موضوعات خاصة،«يهدف الكاتب إلى تقديم وصف خاص لمفهوم عام من خلال ذكر بعض أجزائه المكونة له وصفاتها الملازمة مما يكمل الصورة المقصودة لهذا الشيء العام، ويمكن ن نمثل لهذه العلاقة بعلاقة اليد بالجسم، العجلة بالسيارة».[2]

_علاقة الجزء بالجزء: «إذ يحاول الكاتب ذكر أكبر عدد من الأجزاء بهدف تقديم صورة عامة لما شكله من كل واحد، ولا يسعى الكاتب في عرض العناصر إلى التركيز على أحدها، بل انه يعرضه باعتباره جزء من الأجزاء يقوم بوظيفة محددة تذكر ملازمة له،ويمكن أن نمثل لهذه العلاقة ب (فم–ذقن، انف– عين)».[3]

–الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة: ويطلق هاليداي ورقية حسن على هذه العلاقة اسم "الدخول في سلسلة مرتبة" وتشمل هذه العلاقة أزواج من الكلمات الدالة على الاتجاهات (الشمال–الجنوب– الشرق – الغرب) وأيام الأسبوع (السبت– الأحد– الاثنين...) وشهور السنة (يناير– فبراير...).[4]

–الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة غير منتظمة:

«مثل مجموعة الكلمات الدالة على الألوان (أحمر– أخضر...)». [5]

3.3.2.1. عناصر الاتساق النحوي :

تتكون عناصر الاتساق النحوي من أدوات الربط التي تشكل شبكة من العلاقات الدلالية التي تساهم في ربط الجمل بعضها ببعض وهي الإحالة الحذف والاستبدال والربط أو العطف والتوازي.

1.3.3.2.1. الإحالة :

[1] عزة شبل محمد،علم لغة النص "النظرية و التطبيق"، ص110.
[2] حدة روابحية، محاضرات في لسانيات النص، ص107.
[3] عزة شبل محمد، علم لغة النص "النظرية و التطبيق"، ص110.
[4] عزة شبل محمد، علم لغة النص "النظرية و التطبيق"، ص110.
[5] المرجع نفسه،ص110.

تعد الإحالة من أهم القضايا التي«شغلت كل من اهتم بالنشاط الفكري عند الإنسان من الفلاسفة و المناطقة وعلماء النفس، وشغلت كذلك كل من اهتم بالنشاط اللغوي عنده من النحاة والبلاغيين وعلماء اللسان بمختلف فروعه وغيرهم، فقضية الإشارة أو الإحالة في الكلام هي ظاهرة تقع على أساس كل منظومة فكرية». [1]

يقول "جون لوينز" في سياق حديثه عن الإحالة

«إنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات». [2]

«وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة». [3]

أي إن الإحالة مادة أولية يلجا إليها محلل النص لكي يثبت اتساق نصه، وهي من أهم أدوات اتساق النصوص.

يعرفها "روبرت دي بوجراند" بقوله «الإحالة هي العلاقة التي بين العبارات والأشياء، والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص عن هذه العبارات إنها ذات إحالة مشتركة». [4]

يفهم من هذا التعريف إن الإحالة عبارة عن ألفاظ موجودة في النص لا يمكن فهمها إلا من خلال علاقتها بألفاظ أخرى داخل النص، لذلك يقصد بها وجود عناصر لسانية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من اجل تأويلها.

وتنقسم **الإحالة** إلى نوعين رئيسيين:

1.1.3.3.2.1. الإحالة النصية: (إحالة داخل النص): وتتفرع إلى:

1.1.1.3.3.2.1. إحالة على السابق: «وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المفسر». [5]

2.1.1.3.3.2.1. إحالة على اللاحق: وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها.

---

[1] آمنة الشمري، وظيفة الضمير التركيبية و الدلالية في شعر النابغة الذبياني و طرفة بن العبد،مكتبة آفاق للنشر و التوزيع، الكويت، ط1، 2013, ص131.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، كلية دار العلوم، القاهرة, مصر، ط1، 2001، ص116.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب", ص17.

[4] روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب والإجراء, ص320.

[5] الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993، ص118.

وتسهم الإحالة النصية مباشرة في تحقيق اتساق النص لأنها تحليل داخله، وبرر "هاليداي" و "رقية حسن" أن:«الإحالة النصية تقوم بدور هام في اتساق النص وترابطه تماسكا وانسجاما وتنضيدا».[1]

2.1.3.3.2.1. الإحالة المقامية :

«وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المفرد المتكلم على ذات صاحبه المتكلم، فهي تخرج النص من حالة الانغلاق إلى حالة الانفتاح على عالم السياق والتداولية فهي تساهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بالسياق والمقام». [2]

2.3.3.2.1. الحذف:

الحذف ظاهرة نصية تسهم في التحام عناصر النص وارتباطها، وشرطه في اللغة أن «لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف معنيا في الدلالة، كافيا في أداء المعنى وقد يحذف احذ العناصر لان هناك قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه وتدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره» [3].

يبدو من خلال هذا القول أن الحذف لا يتم إلا إذا كان الكلام بعد حدوثه واضحا ومبينا، خاصة إذا وجد في بناء الجملة قرائن معنوية و مقالية تحيل إلى العنصر المحذوف لذلك لا يختلف الحذف عن الاستبدال إلا بكون الأول "استبدالا بالصفر" ويشرح "أحمد عفيفي" ذلك بقوله:«إن الحذف لا أثر له إلا لدلالة، فلا يحل شيء محل المحذوف [...] أما الاستبدال فيترك أثرا يسترشد به المتلقي وهو كلمة من الكلمات المشار إليها في الاستبدال» [4].

تحدث صبحي إبراهيم الفقي في كتابه عن أنماط الحذف في قوله:«فنجد أنها تبدأ من حذف الحركة أو الصوت ثم الحرف ثم لكلمة ثم العبارة ثم الجملة ثم أكثر من الجملة والكلمة قد تكون اسما وقد تكون فعلا مفردا».[5]

لقد قسم الباحثان "هاليداي" و "رقية حسن" الحذف إلى:

1. **الحذف الإسمي**: حذف اسم داخل المركب الاسمي مثلا:

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"، ص18.

[2] المرجع نفسه،ص17.

[3] محمد حماسة عبد اللطيف،بناء الجملة العربية ،دار الشروق،القاهرة،مصر،ط1996،1،ص208.

[4] أحمد عفيفي،نحو النص"اتجاه جديد في الدرس النحوي"،ص126.

[5] صبحي ابراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،ص191.

Which hat will you wear? – this is the best.

(أي قبعة ستلبس ؟ – هذه أحسن).

واضح إن القبعة قد حذفت في الجواب, وكما يقر الباحثان ذلك فان الحذف الاسمي لا يقع إلا في الأسماء المشتركة

2. **الحذف الفعلي**: حذف داخل المركب الفعلي مثلا:

Have you been swimming? –yes , I have.

(هل كنت تسبح؟– نعم فعلت.)

3. **الحذف داخل الجملة**: مثلا:

How much does it cost ? – five pounds.

يتضح من خلال الأمثلة السابقة أن الحذف يقوم بدور معين في اتساق النص, وان كان هذا الدور مختلفا من حيث الكيف عن الاتساق والاستبدال أو الإحالة.

1.2.3.3.3.الاستبدال

هو صورة من صور ترابط النص التي تتم في المستوى النحوي والمعجمي بين كلمات أو عبارات. « فالاستبدال عملية تتم داخل النص إنه تعويض عنصر بعنصر آخر». [1]

«يعتبر الاستبدال وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص, يستخلص من كونه عملية داخل النص أنه نصي على اعتبار إن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية،أي علاقة بين عنصر متأخر وبين عنصر متقدم». [2]

« ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع» [3].

[1] أحمد عفيفي، نحو النص،ص123.

[2] فاطمة سعدوني،آليات الاتساق والانسجام في الخطاب الشعري"الخمرة الإلهية لابن الفارض"،أنموذجا مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،تخصص :لسانيات الخطاب،قسم : اللغة والأدب العربي،كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون،جامعة الطاهر مولاي،سعيدة،2018 ،ص16.

[3] حدة روابحية ،محاضرات في لسانيات النص،ص91.

1.2.3.3.3.1. استبدال اسمي:« ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية (آخر، آخرون، نفس)».[1] فتحل هذه العناصر محل الاسم أو العبارة الاسمية مثل:

– هل تحب أن أغير لك الصورة في حجرتك؟

لا،أحب أن أحتفظ بها نفسها.

قال تعالى:« قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار». سورة أل عمران. الآية 13.

2.2.3.3.3.1.استبدال فعلي: ويمثله استخدام الفعل "يفعل" مثل :

هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه ؟ أظن أن كل طالب مكافح يفعل، الكلمة "يفعل" استبدلت بكلام كان من المفروض أن يحل محلها وهو "ينال حقه".

ويستخدم الاستبدال الفعلي في المحادثة عنه في الخطاب المكتوب.

3.2.3.3.3.1.استبدال قولي جملي: وهذا النوع ليس استبدالا لكلمة داخل جملة, ولكن لجملة بكاملها, بحيث تقع جملة الاستبدال ثم تقع الكلمة المستبدلة خارج حدود الجملة,مثل الكلمات: "هذا" "ذلك"

مثال 1 : هل سيكون هناك زلزال؟

هي قالت هذا.

مثال 2 : قوله تعالى:« قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا».

فكلمة ذلك جاءت بدلا عن الآية السابقة عليها مباشرة:«رأيت إذ أوينا إلى الصخرة». سورة الكهف الآيتين: 63. 64.

4.2.3.3.3.1. الربط (العطف) :

ومما ورد عند بعض العلماء العرب الدين أدركوا قيمة الربط، ما ذكره السيوطي في قوله: «الحرف يدخل إما للربط أو النقل أو التأكيد أو للتنبيه أو للزيادة، ويندرج تحت الربط حروف العطف والجر والشرط والتفسير والجواب والإنكار والمصدر لأن الربط هو الداخل على الشيء لتعلقه بغيره، ويندرج تحت النقل حروف النفي

[1] محمد خطابي،لسانيات النص"مدخل إلى انسجام الخطاب"،ص124.

والاستفهام والتخصيص والتعريف والتنفيس والتأنيث، ويندرج تحت النبيه حروف النداء والاستفتاح والردع والتذكير والخطاب».[1]

كما استعمل بعض العلماء مصطلح: «الوصلة» للدلالة على الربط، من هؤلاء العلماء –ابن يعيش– ودلك في قوله «إن دخلت وصلة إلى الأسماء والأجناس ونظيرها: الذي وأخواته دخلت وصلة إلى وصف المعارف بالجمل، وأي وصلة إلى نداء ما فيه الألف واللام، واسم الإشارة وصلة لنقل الاسم من تعريف الحضور, والإشارة نحو: هدا الرجل فعل أو يفعل ، ويجوز أن يتواصل ب: هدا إلى نداء ما فيه الألف واللام ، فتقول : يا هدا الرجل ،كما تقول :يا أيها الرجل »[2]

«ولما كان النص مجموعة من الجمل المتتابعة أفقيا وجب أن تكون هذه الجمل مترابطة فيما بينها حتى تكون نصا متماسكا، واستعمال التعبيرات العاطفية يشير إلى الارتباطات الواقعية بين الحوادث والمواقف».[3]

ولذلك فالربط:«هو اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين استعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة تدل على تلك العلاقة».[4]

كما أنه:«وسيلة مهمة من وسائل التماسك النحوي على المستوى التركيبي، ودلك لأنه قد لا يخلو نصا من أدوات تربط بين كلمات الجمل وأخرى تربط بين الجمل، وثالثة تربط بين الفقرات، حتى يكون النص مسبوكا كأنه جملة واحدة والجملة كأنها كلمة واحدة ».[5]

يتضح من خلال ما سبق ذكره أن روابط الوصل كثيرة جدا، لدلك قسم «هاليداي ورقية حسن» الربط– باعتبار معاني تلك الروابط إلى أربعة أنواع وهي»[6]

–الربط الإضافي.

–الربط العكسي.

---

[1] الأشباه و النظائر في النحو،مراجعة و تقديم فايز ترحيني،ج2،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،ط1996،3،ص61.

[2] أبوبكر محمد بن سهل (ابن السراج)،الأصول في النحو،تح ،عبد الحسين الفتلي،ج1،مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان،ط1988،3،ص310.

[3] حسام أحمد فرج،نظرية علم النص"رؤية منهجية في بناء النص النثري"،ص94.

[4] مصطفى حميدة،نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ،الشركة المصرية العالمية للنشر،لونجمان،مصر،ط1997،1،ص203.

[5] روبرت دي بوجراند،النص والخطاب والإجراء،ص70.

[6] Halliday and Ruqaiya Hassan, Cohesion in English,Longman,London,First publish 1976,P227.

-الربط السببي.

-الربط الزمني.

1-2-3-3-4-1 الربط الإضافي:

يعمل هدا النوع من الربط على تقديم إضافات للمحتوى النصي، ودلك عن طريق ترابط الأفكار، وتكثيف الدلالة، وغالبا ما يشار إليه بواسطة أدوات مثل: أدوات العطف والواو، ثم، أو،الفاء، حتى...

حيث يتم الربط بين الجمل عبر إضافة معنى جديد وقد «تكون وسيلة بناء لتفسير ما سيقدم في علاقته مما سبقه».[1]

«وتوظيف أداة دون أخرى في النص يتوقف على الاختيار البلاغي فالواو تفيد معنى الاشتراك و -أو- تعطي معنى البديل وعادة ما تستخدم مع السؤال والطلب والوعد والخبر».[2]

1-2-3-3-4-2 الربط العكسي

«يستخدم دي بوجراند دريسلر مصطلح «وصل النقيض» حيث تكون العلاقة بين الأشياء متنافرة أو متعارضة في عالم النص»[3]، ويحدث من خلاله جمع غير محتمل بين الأحداث والسياقات، لدلك فهو الربط «يربط على سبيل السلب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة تعارض»[4] بمعنى تقديم فكرة معارضة تماما لما سيتم توقعه، وعادة ما يشار إلى هدا النمط من الربط بواسطة الأدوات الآتية (لا-بل-لكن-لكن) والتعبيرات (مع دلك-على الرغم من-على أية حال-مع هذا- ذلك).

1-2-3-3-4-3 الربط السببي :

يوضح الربط السببي العلاقة المنطقية بين الجمل مثل علاقة السبب والنتيجة والشرط ويسمى الوصل المنطقي، وهو « ذلك الربط الذي يعتمد نوع العلاقة في الجمع بين العنصرين المتتابعين وهذه العلاقة أساسها السببية »[5].

---

[1] حدة رواجية ،الاتساق والانسجام،ص98.

[2] عزة شبل محمود،علم لغة النص "النظرية والتطبيق"،ص111.

[3] المرجع نفسه،ص111.

[4] روبرت دي بوجراند،النص الخطاب والإجراء،ص346.

[5] الأزهر الزناد،نسيج النص"بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا"،ص48.

ويحقق هذا النمط من الربط التماسك بين وحدات النص عن طريق:

– **روابط مباشرة** مثل:(لام التعليل–كي – الفاء السببية– من اجل هذا– لهذا– بهذا– لدلك– لان ...).

– **روابط غير مباشرة** مثل: أدوات الشرط .

4.4.3.3.2.1. الربط الزمني .

يعد الربط الزمني من الأدوات التي تؤدي إلى تماسك النص حيث يظهر العلاقات الزمنية بين الجمل، والتي تدل عند "روبرت دي بوجراند" على الترتيب مثل " سابق (قبل) ولاحق (بعد) ومزامن (عندما– على حين– أو بينما).

ويغلب ذلك أن يدل على المقارنة [1]

وتربط العلاقة الزمنية بين الأحداث من خلال علاقة التتابع الزمني أي تتابع في محتوى ما قيل

ويعبر عن هذه العلاقة من خلال الأداة (ثم وبعد) وعدد من التعبيرات مثل (وبعد ذلك– على نحو) وقد تشير العلاقة الزمنية على ما يحدث في ذات الوقت مثل (في ذات الوقت– حالا– في هذه اللحظة) أو تشير إلى سابق مثل (مبكرا – قبل هذا– سابقا) كما يمكن أن تتحد الجملة مع مجموعة من الجمل لأنها تعد نهاية لمجموعة من العمليات أو سلاسل من العمليات فيطلق عليها جملا استنتاجيه ويسبقها التعبيرات (أخيرا– في النهاية) أو العناصر المعجمية التي تستخدم بمعنى بلوغ الذروة مثل (باختصار– على نحو مختصر).

«كما يدخل في الربط الزمني الأدوات التي تربط ما يقال بالماضي مثل (حتى الآن وحتى هذه اللحظة) أو بالحاضر (هنا– في هذه اللحظة) أو المستقبل مثل (من الآن فصاعدا) فتشكل هذه الكلمات البعد الزمني الموجود في عملية الاتصال».[2]

5.3.3.2.1. التوازي :

يعد التوازي عنصرا من عناصر الاتساق المهمة جدا حيث يسهم في تماسك الخطاب،«إضافة إلى أهميته الجمالية حيث يضفي نوعا من التناغم بين التراكيب والجمل المشكلة للخطاب لأنه ببساطة نوع من التكرار، ولكنه ينصرف إلى تكرار المباني مع اختلاف العناصر التي يتحقق فيها المبنى وقد أطلق عليه الخطيب القزويني اسم

[1] روبرت دي بوجراند،النص والخطاب والإجراء،ص346.

[2] عزة شبل محمد،علم لغة النص"النظرية والتطبيق"،ص112.

"الموازنة" وعرفها بقوله " هي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية" ومثل لها بقوله تعالى: "و نمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة".»[1]

وفائدته أن الكاتب قد يدرك أن محتوى تركيب ما غير مقبول لدى القارئ إذا أتى منفصلا أما إذا وضعه وسط مجموعة لها التركيب نفسه ولها قبول دلالي فان القارئ يقبله.

«والتوازي من العناصر النحوية المرتبطة بالإطار الموسيقي للاتساق فتكرار التركيب نفسه على مسافات متساوية يخلق إيقاعا تألفه أذن السامع».[2]

وقد تحدث " رومان جاكبسون" عن النحو الجوهري المسند في الشعر إلى التوازي النحوي فعده مظهرا بنائيا للغة والإبداع الأدبي وعنصرا أساسيا من عناصر التحليل الشعري يقول:«تشكل المقولات النحوية [...] وكذلك الوظائف التركيبة لأصناف الكلمات وأصنافها الفرعية وهيكلة اللغة وعضلتيها وهكذا يشكل النسيج النحوي للغة الشعرية جزءا كبيرا من قيمتها الداخلية ».[3]

وذلك يعني أن القوة الإيحائية في الشعر تعود إلى الأصناف الصرفية والى التوازنات والتباينات التركيبية ويقدم النسيج النحوي للشعر.

[1] حدة رواجحية،محاضرات في لسانيات النص،ص101.

[2] المرجع نفسه،ص101.

[3] رومان جاكبسون،قضايا الشعرية،تر:محمد الولي ومحمد حنون،دار توبقال للنشر،الدار البيضاء،المغرب،ط1988،1،ص82.

خطاطة تمثل أنواع الإتساق:

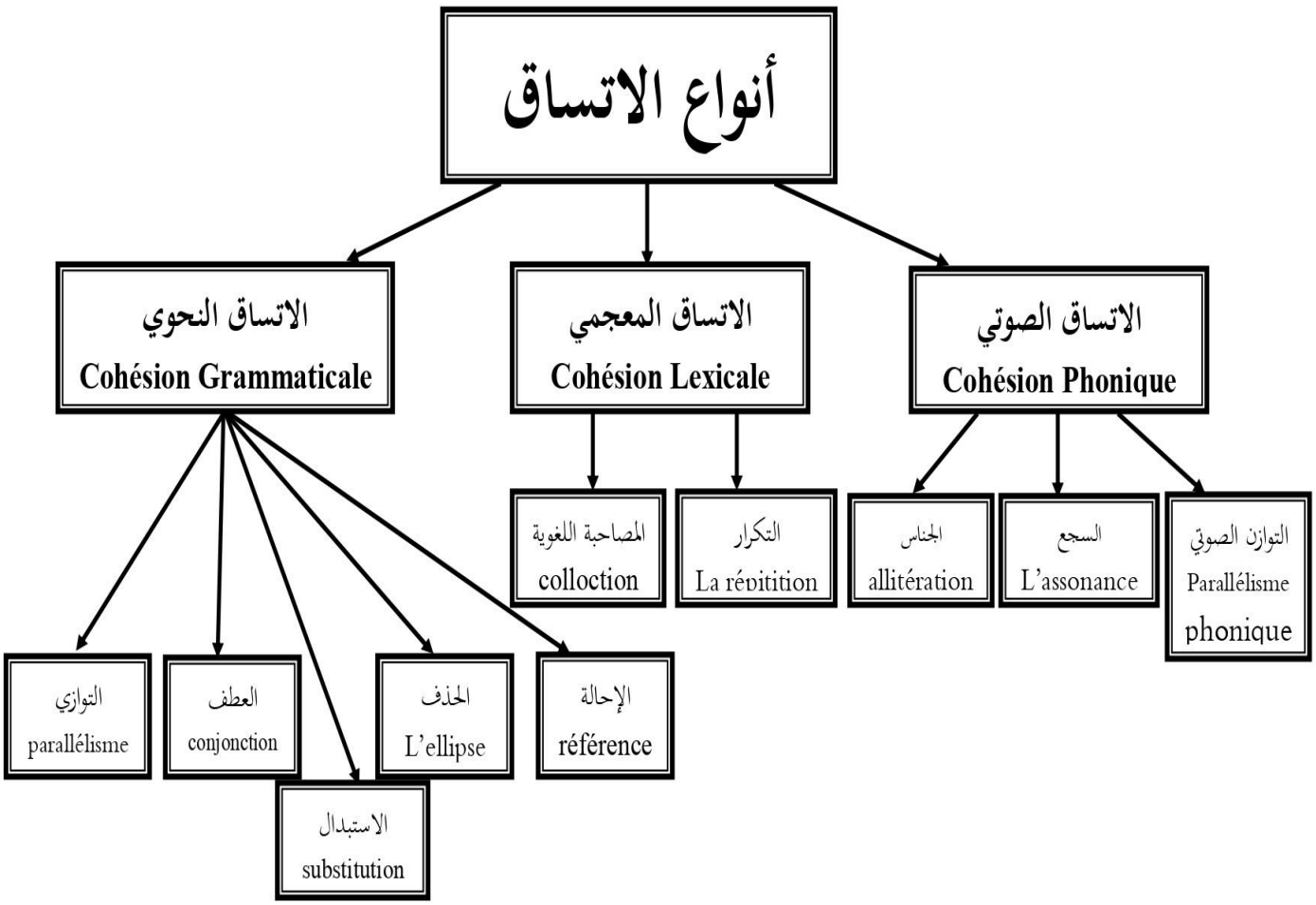

1-3/- الانسجام ومبادئه :

يعتبر الانسجام أحد المعايير النصية المهمة في تحقيق تماسك النص على مستوى بنيته العميقة وقد تطرقنا في الجزء السابق من الفصل الأول إلى عنصر الاتساق الذي له صلة وطيدة مباشرة بالنص وقد حاولنا الإلمام بجميع مشكلاته بما فيها: التعاريف والأنواع والأهمية وغيرها من العناصر المذكورة مسبقا ولا يمكن تناول الاتساق بمعزل عن الانسجام ولا يمكن الفصل بينهما لأن عنصر الاتساق يعتمد على الانسجام.

1.3.1/- مفهوم الانسجام :

1.3.1.1/ لغة:

جاء في لسان العرب مادة "سجم". «سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه سجما وسجوما وسجمانا: وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان او كثيرا [...]. والعرب تقول دمع ساجم ودمع مسجوم: سجمته العين سجما [...]. وكذا عين سجوم وسحاب سجوم وانسجم الماء والدمع فهو منسجم إذا انسجم أي انصب وسجمت السحابة مطرها تسجيما وتسجاما إذا صبته،[...] وسجم العين والدمع والماء يسجم سجوما وسجاما إذا سال وانسجم واسجمت السحابة دام مطرها».[1]

كما ورد في القاموس المحيط تعريف آخر للانسجام:

«سجم الدمع سجوما وسجاما ككتاب وسجمته العين والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجمانا قطر دمعها وسال قليلا او كثيرا».[2]

من هذه التعاريف نستخلص أن معاني مادة:

(سجم) كلها تدور حول الانصباب والسيلان حيث أن انصباب الماء يقابل انصباب معاني النص وتدفقها وتتاليها بشكل متوازن مماثل للسابق منه ويماثل اللاحق له.

2.1.3.2/ اصطلاحا :

[1] ابن منظور،لسان العرب،ج2،مادة(س ج م)،ص1762.

[2] . مجد الدين محمد بن يعقوب(الفيروز أبادي)،القاموس المحيط،مادة (س ج م)،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، لبنان،د.ط،1999،ص1009-1010.

يعد الانسجام من أهم المعايير التي تحقق الترابط النصي فهو لا يقل أهمية من الاتساق فكلاهما يساعدان على بقاء بنية النص متماسكة وقد اختلف التعاريف من لغوي لآخر ومن بين هذه التعاريف نذكر:

يعتبر:«تلك العلاقات الدلالية التحتية التي تسمح للنص بان يفهم ويستخدم»[1]أي هو ذلك المعنى الدلالي التي تخلقه تلك العناصر المرتبطة ببعضها البعض داخل النص.

كما يعرفه نعمان بوقرة بقوله:«الانسجام يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهة وعلى درجة من المزاجة حول الكيفية التي يشتغل بها النص فإذا حكم القارئ على نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقرب مع نظرته للعالم لان الانسجام غير موجود في النص فقط لكنه نتيجة التفاعل مع مستقبل محتمل».[2]

أما "فان دايك": أثناء تحليله النص اعتبر الانسجام بأنه «التماسك الدلالي بين الأبنية النصية الكبرى» [3]

وقد ربط "فان دايك" التماسك الدلالي والبنية العميقة بينما التماسك الشكلي يخص البنية السطحية للنصوص فالأول يدرسه الانسجام والثاني يهتم به الاتساق فالانسجام عنده عبارة عن مجموعة العلاقات الدلالية التي تربط الأجزاء الكبرى للنص في بنيته العميقة.

وقد توصل "فان دايك" إلى نتيجة مفادها أن تحليل النصوص يعتمد أساسا على رصد أوجه الربط والترابط والانسجام والتفاعل بين الأبنية الصغرى الجزئية والأبنية الكلية الكبرى التي تجمعها في هيكل تجريبي منظم. [4]

كذلك حدد (سوفنسكي) الانسجام بقوله:«يقضي للجمل و المنطوقات بأنها محبوكة إذا اتصلت بعض المعلومات فيها ببعض في إطار نصي أو موقف اتصالي اتصالا لا يشعر معه المستمعون أو القراء بثغرات أو انقطاعات في المعلومات.»[5]

بمعنى أن ترابط المعلومات فيما بينها وعدم انقطاعها شرط من شروط انسجام النص.

[1] حسام أحمد فرج ،نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النتري ،ص127.

[2] نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ،ص92.

[3] سعيد حسن بحيري ،علم لغة النص ،ص220.

[4] سعيد حسن بحيري ،علم لغة النص ،ص131.

[5] SOWINSKI ,BERNHARD ,TEXT LINGUSTIK ,VERLAGE W.KHHL HAMMER,STUTTGART-BERLIN KOELN-MAINZ ,1983 ,83.

مما سبق نستخلص أن العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للانسجام هي علاقة ترابط أي أن الانسجام لغة هو الانصباب والسيلان أما اصطلاحا هو ذلك الترابط الفكري للبنية العميقة للخطاب حيث إن انصباب المطر تقابل انصباب معاني النص.

2.3.1. أهمية الانسجام :

يعد الانسجام أحد العناصر المهمة في النص كما يسلهم في كشف قيمته الجمالية والأدبية، ويكمن ذلك في تفاعل القارئ مع النص، فيقوم بالتحليل والتفسير والتأويل وغيرها ...

فالانسجام يسمح للقارئ بان يبقى في حوار مفتوح ودائم مع النص، لذلك «فان الدراسات التي اهتمت بانسجام النص اعتادت أن تطرح جملة من الأسئلة التي يمكن أن تساعد في فهم النص ومن أهم هذه الأسئلة: التساؤل عما فعل ؟ وأين ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟».[1]

فكل هذه الأسئلة مهمة جدا في تحليل الخطاب أو النص، وبها يتحقق التواصل ويتم إبلاغ الرسالة ودورها،والقارئ المتمرس يسعى إلى كشف ما هو غامض ومبهم، كما يحاول كشف أسرار النص وسبر أغواره، وإضاءة خباياه واستخراج كوامنه وأهمية الانسجام تكمن أيضا في إعطاء أهمية لعناصر الرسالة من مرسل ومتلقي ونص وكذا مناقشة النص في سياق الإبلاغ الأدبي من حيث إنتاجه والاستقبال والعوامل الأدبية الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في النص والخطاب.[2]

والانسجام له دور في تحديد المعاني المفترضة والوصول إلى الدلالات اللازمة، فشكل بناء النص المنسجم يسمح بتحقيق الفهم الصحيح لمعرفة معنى المعنى أو ما وراء المعنى. والانسجام هو معطى نصي فإذا حصل وان انعدم الانسجام فان القارئ المتمكن هو الذي سيعيد للنص انسجامه من خلال صرف الاهتمام اتجاه العلاقات الخفية التي تنتظم وتولده بتجاوز رصد المتحقق فعلا أو غير المتحقق. [3]

من خلالهما سبق يبقى الانسجام له أهمية كبرى وبارزة في بناء النص وتحقيق. وذلك بمجموعة من الآليات والأدوات والمبادئ وهي كالتالي:

- السياق

[1] محمد مفتاح ،دينامية النص- تنظير وإنجاز- المركز التقافي العربي ،لبنان،بيروت،ط2،1990،ص52.

[2] سعيد حسن بحيري ،علم لغة النص (المفاهيم والإتجاهات)،ص75.

[3] محمد خطابي ،لسانيات النص ،مدخل إلى انسجام الخطاب ،ص6.

- مبدأ التأويل المحلي
- مبدأ التشابه
- مبدأ التغريض

3.3.1. مبادئ الانسجام :

إن الانسجام يتيح اهتماما بالغا للمتلقي ويبدل جهده التأويلي لربط أجزاء النص دلاليا وذلك بتسخير قدراته الفكرية والمعرفية في الكشف عن المعنى الدلالي للنص، الذي يجعل النص متماسك الوحدات اللغوية فالمتلقي يصبح مبدعا وله دور كبير في الحكم على انسجام النصوص وترابطها ومن أهم هذه المبادئ نذكر: السياق- مبدأ التأويل المحلي- مبدأ التشابه وأخيرا مبدأ التغريض.

1.3.3.1 السياق: contexte .

ينبغي على محلل الخطاب أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب «والسياق هو مجموع المتكلم،الكاتب،المستمع،المتلقي، الزمان والمكان،لأنه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب»[1]

نستخلص من هذا التعريف أن هذه الأقوال تؤول إلى تأويلات مختلفة، وذلك باختلاف السياق الذي ورد فيه القول حتى ولو تطابقت هذه الأقوال لفظا لكنها تختلف معنى، وذلك يرجع للسياق الذي قيلت فيه.

وفي رأي هايمز إن خصائص السياق قابلة للتصنيف إلى ما يلي: " المرسل ،المتلقي، المستعملين، الموضوع ،الظرف القناة، الشيفرة المستعملة ،صيغة الرسالة ،الطابع ،والغرض"[2].

تعتبر هذه العناصر غير ضروري أن تكون كلها في الخطاب أو النص الواحد، فالكاتب هو الذي يختار ما يراه مناسبا.

2.3.3.1. مبدأ التأويل المحلي: Interprétation Locale .

«يمكن أن يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي بابتعاده على خصائص السياق»[1]. أي هو تقييد للتأويل لدى القارئ أثناء تفاعله مع الخطاب، في إطار سياقه التواصلي والتأويل والمحلي هو:«رصد العلاقات الخفية بين أجزاء النص» [2].

[1] المرجع نفسه ، لسانيات النص ،ص52.

[2] الطيب الغزالي ،الإنسجام النصي و أدواته،مجلة المخبر ،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،بسكرة،العدد8،2012،ص70.

يتبين لنا إذا أن وظيفة التأويل تقيد البعد التأويلي للنص. وذلك باعتمادهما على المعلومات الواردة في الخطاب والمعلومات المحيطة به، بالإضافة إلى وجود التجربة السابقة التي يمتلكها المتلقي في فك الشفرات الواردة في الخطاب وذلك باعتماده على خصائص السياق.

3.3.3.1. مبدأ التشابه Similarité .

إن مبدأ التشابه يعتمد عللا التجارب السابقة للمتلقي، وهو عامل من عوامل انسجام النص وتحقيق اتساق الخطاب، لان القارئ الذي يعود على تحليل النصوص، وتحديدا الأجناس والأنواع الأدبية والأشكال الفني حيث تراكمت لديه مجموعة من التجارب والعادات،يستطيع بكل سهولة لان يقارب الخطابات ويجنسها اعتمادا على تجارب متشابهة، وهكذا فمبدأ التشابه يقوم بدور كبير في التحليل و تأويل النصوص، استنادا إلى التجارب السابقة, والنصوص المستضمرة في الذاكرة اللاواعية للقارئ، إذا « يعد مبدأ التشابه من هذا المنطلق أحد:« الإشكاليات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق ».[3]

4.3.3.1. مبدأ التغريضThématisatoin .

يؤكد "براون" و "يول" على أن التغريض هو:«نقطة بداية قول ما»[4]

بمعنى أن الخطاب نقطة بدايته تكمن في عنوانه أو الجملة الأولى منه، فالعنوان عنصر أساسي في فهم معنى النص ففيه تتجلى مجموعة من الدلالات المركزية للنص، لذلك يجعل القارئ قادرا على فهم واستيعاب الخطاب وقدرته على اكتساب توقعات قوية حول ما يمكن أن يتضمنه النص فمن خلال العنوان يمكن تأويل ما يليه من الجمل والنص ككل.

أما الطرق التي يتم بها التغريض نذكر منها:

«تكرير اسم شخص، استعمال ضمير محيل إليه، تكرير جزء من اسمه، استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه أو تحديد دور من أدواره في فترة زمنية» [5]

---

[1] محمد خطابي لسانيات النص،ص56.

[2] حمودي السعيد ،الإنسجام والإتساق النصي،المفهوم والأشكال،مجلة الأثر،أشغال الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات والرواية،عدد خاص،22-23ماي2012،ص113

[3] جميل حمداوي،محاضرات في لسانيات النص ،ص87.

[4] محمد خطابي ، لسانيات النص ، ص59.

[5] .المرجع نفسه ، ص59.

نستنتج مما سبق أن العنوان أو الجملة الأولى من الخطاب يعتبران معيارين أساسيين في معرفة مضمون النص ككل كما إنهما يعتبران من الوسائل المستعملة للتغريض،لأنه يعتبر بمثابة منطلق مهم في الحياة التعليمية والاجتماعية.

وفي الأخير يمكننا القول أن الانسجام هو مجموع العلاقات الدلالية التي تحقق التماسك النصي وهذا ما يؤدي بالباحث إلى الاعتماد على تجربته الفكرية والمعرفية والتي تساعده على كشف هذا الترابط من خلال سياق البنية الخطابية والتغريض بين أجزاء النص.

2/ الفرق بين الاتساق والانسجام :

«إذا كان الاتساق يستند إلى التماسك اللغوي الظاهر فهو يمثل: الضمائر أسماء الإشارة حروف العطف الأسماء الموصولة التكرار فان الانسجام يعتمد على عمليات ضمنية غير ظاهرية يصفها المتلقي لبناء النص وإعادة انسجامه مثل:التغريض، المشابهة، السيناريوهات، المدونات ،التأويل والمعرفة الخلفية و إذا تعمقنا أكثر فالفصل بين الاتساق والانسجام هو اقل وضوحا مما يبدو عليه الأمر. كما يرى " دي بوجراند" انه من المفيد التمييز بين الاتساق مع الصياغة والانسجام باعتباره نصا قائما على نقل المعلومات بمعنى انه حسب رأيه اعتبر الاتساق من مظاهر النحوية والانسجام من مظاهر المقبولية ».[1]

فظهور أدوات الربط عنده ليس ضروريا لانسجام النص.

«بينما " صبحي إبراهيم الفقي" يرى أن هاذين المصطلحين يعنيان معا الترابط النصي فهو يرى وجوب الوحي بين المفهومين (الاتساق والانسجام). أو اختيار أحدهما وهو ويقسمه إلى:

1.التماسك الشكلي:ويهتم بعلاقات التماسك الشكلية بما يحقق التواصل الشكلي للنص.

2. التماسك الدلالي :

ويهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص من ناحية أخرى». [2]

«وقد عبر "ميشال زكرياء" عن الترابط بين الاثنين حين ربط النص بالاستمرار حتى يكون النص منسجما يجب أن يتميز بالاستمرار ويتحقق بوجود أربع عناصر: الإضمار والتعريف والتغطيات الافتراضية وإجراءات المتراضعة».[1]

[1] زاهر بن مرهون الداودي ،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، دار جديد للنشر والتوزيع ،ط2012،2،ص70.

[2] زاهر بن مرهون الداودي ،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ،ص72.

ومن هنا نستخلص إن الانسجام مفهوم عام، بينما الاتساق مفهوم خاص ويترتب على هذه المقارنة إن الانسجام أهم من الاتساق كما انه يغدو أعمق منه، بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام من جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده.

- حاولنا فيما سبق ذكره أن نحدد ما هو الاتساق بأنواعه، (الاتساق المعجمي، الاتساق الصوتي، والاتساق النحوي(، وقد قمنا بتقسيم كل نوع إلى أدوات مختلفة كما تناولنا أيضا مبادئ الانسجام كالسياق ومبدأ التأويل المحلي، مبدأ التغريض، مبدأ التشابه.
- فالاتساق وحده لا يكفي في دراسة النص، بل هو مقدمة لابد منها في الانتقال بالدراسة النصية من الانغلاق إلى الانفتاح، لكي نضع النص في سياق إنتاجه، كما يتطلب أن نفهمه في إطار ذلك، ولا يتحقق ذلك إلا بربط النص بآليات الانسجام.

[1] المرجع نفسه،ص72.

الفصل الثاني: الاتساق والانسجام في قصائد الديوان الشعري"وهل يرقد الموج".

2-1: عناصر الاتساق .

2-2 :مبادئ الانسجام وعناصره.

❖ **التعريف بلويزة ناظور:**

«"لويزة ناظور"، شاعرة جزائرية، ولدت بفرنسا وترعرعت بها، اشتغلت بالإعلام والترجمة لها دواوين شعرية باللغتين الفرنسية والعربية. و هي عضو في هيئة تحرير في مجلة فرانكو بوليس الثقافية الصادرة باللغة الفرنسية: تساهم "لويزة ناظور" في تنظيم وتفعيل العديد من التظاهرات الثقافية والفكرية المهمة في المؤسسات الثقافية الفرنسية، وذلك من إبراز الثقافة العربية بأوجهها الأكثر إشراقا.

كما تشارك "لويزة ناظور" باستمرار بالحضور وتقديم العديد من البحوث في المؤتمرات العلمية الدولية العربية والمحلية (بفرنسا)، وذلك في مجالات الإعلام والأدب والثقافة والتربية وبناء الإنسان والاستثمار الثقافي، واللغة العربية والحوار بين الثقافات.

فقد صدر لها عدة دواوين من بينها الديوان الذي طبقنا عليه بحثنا وهو ديوان "وهل يرقد الموج"».[1]

❖ **لمحة عن ديوان "وهل يرقد الموج"**

« ديوان "وهل يرقد الموج" هو بوح من حنايا روح ترفض الاستسلام للخيبات ، فتحاول النهوض بالأمل والحب والابتسام، ولعل الابتسام هو أول ما يوجهنا في الديوان حين تقرر "لويزة ناظور" أن تكون حروف ديوانها أن تكون مهداة إلى تلك الابتسامة الشامخة الصامدة في وجه الكرى وتشير إلى الجزائر.

في هذا الديوان تحاول "لويزة ناظور" أن تصنع الأمل من الهزيمة والخيانة والصمت والغياب، وحتى من الموت، حتى الطفولة، ثم تنقلنا إلى تجارب الحب حيث الهزيمة نصر مظفر، حيث تقول:

"وحين يشتد الغرور بك

وتمضي إلى ساحة العراك صارما

حينها يهوى بنا طوفان الورى

[1] أسماء كوار، ساحة باريس مليئة بالهيئات الأدبية والشعرية، تاريخ النشر:29 أبريل 2016،

فيرفع كلانا الراية البيضاء منتصرا"».[2]

« تصر "لويزة ناظور" على الأمل حتى الفناء، لأنها تؤمن أن الروح هي الأقدر على الفعل والاختيار، وكذلك تتحدث عن كل شيء، لكنها حين تصل إلى الوطن الذي يسكنها وهي بعيدة عنه تقف عاجزة، وتعترف بعجزها.

كما أنها ذكرت لنا الأماكن ووصفتها، فجعلتها تسير خلفها من جبل "تيزي وزو" إلى "الجبل الأخضر" وتقتفي أتراب بطوطة لندرك حجم الوجع الغريب الذي تعيشه الشاعرة وهي تصلي لبلدها، وتدعوه للمقاومة التي بدأت ومازالت تعيش في أعماق أهلها إلى اليوم.

هذا الديوان هو الديوان الرابع للشاعرة "لويزة ناظور" بعد ديوان "الريشة"، وديوان "أوديسا الكلمات"، وديوان "تنهض بي بعيدا". ويبلغ عدد القصائد فيه سبعا وعشرين قصيدة في مئة وثمان وعشرين صفحة، وقد اتكأت الشاعرة على مصادر ثقافية متنوعة –أدبية وتاريخية ودينية وأسطورية– في صياغة عبارتها الشعرية، في قوالب لغوية متعددة يجمع بينها سهولة العبارة وعمق الرؤية، والاهم من ذلك دعوة القارئ إلى مشاركتها في إعادة إنتاج المعنى الشعري، فالمعاني المشار إليها سبقت إليها لكن لغة الشعر تتسع لما تضيق به بقية الميادين الإبداعية».[3]

[2] المرجع نفسه.
[3] محمد رقيبات، قراءة نقدية، Ammoun news.net/mobile/artic.

2-1/ عناصر الاتساق :

2-1-1/استخراج عناصر الاتساق:

تنوعت وسائل الاتساق في الديوان الشعري "وهل يرقد الموج"، مما ساعد على إنتاج قصائد متسقة ومتماسكة و من خلال هذا الفصل سنعرض مواطن كل من : الاتساق المعجمي، الاتساق الصوتي، والاتساق النحوي .

- و تتضح **وسائل الإحالة** في **قصيدة "رقص"** من خلال الجدول الآتي:[4]

العبارة	الضمير	نوع الإحالة
كن ثمالة كأسي	كن (أنت)	إحالة مقامية
راقص خصر الليل	راقص (أنت)	إحالة مقامية
دعن أسه	دعن (أنا)	إحالة نصية(إحالة على السابق)
دعنا نرقص	دعنا (نحن)	إحالة نصية
سوف يعودون	يعودون (هم)	إحالة نصية (إحالة على السابق)
نعاود الترحال إليها	إليها	إحالة مقامية
لست في حاجة لإنكار الكلمات	لست (أنت)	إحالة مقامية

مما سبق نجد أن الشاعرة قد وظفت الضمائر المتصلة والمنفصلة بكل أنواعها: المتكلم، المخاطب، الغائب، و هذا ما ساعد على فهم الأشخاص والأشياء المحال إليها داخل وخارج القصيدة فلعبت بذلك دورا هاما في اتساقها، وكان مرجع الشاعرة يبدو أحيانا مبهما نوعا ما، و لكنه انحصر على الشاعرة ذاتها، وعلى النساء مثلها، فمرة تظهر هذا الضمير، و مرة تخفيه لإعطاء بصمة من الغموض من أجل التحقق في فهم القصيدة.

[4] لويزة ناظور، ديوان "و هل يرقد الموج"، دار الأزمنة، الأردن، ص 12، 13.

2-1-2/الحذف:

العبارة	الحذف	نوعه
كن ثمالة كأسي	(كن)	حذف اسمي
ساذجات الحب مثلي	مثلي	حذف اسمي
سوف يعودون	يعودون (عشاق الشمس)	حذف اسمي
سوف تبتسم	تبتسم (الواحات القاحلة)	حذف اسمي

يتبين لنا من خلال قصيدة "رقص" أن عنصر الحذف بارز بكثرة، فالشاعرة استخدمت الحذف الاسمي فقط، مما ساهم في اتساق النص الشعري وتماسكه، ما ترك لنا الفرصة لمشاركة الشاعرة في أفكارها.

2-1-3/الربط (الوصل):

العبارة	الأداة	النوع
و على إيقاع عزف الأندلسي	الواو	ربط إضافي
كما لو كنا	لو	ربط سببي
معي سيقبلون	(س)	ربط سببي

2-1-4/التوازي:

كن ثمالة كأسي

و على إيقاع عزف الأندلسي

*و فائدة توظيف التوازي أنه يخلق إيقاعا متساويا تألفه أذن السامع، سبب التشابه التركيبي المدعم بالتفاؤل الصوتي لنهاياتها.

- **قصيدة طوق الياسمين المبدد...**

الإحالة:

العبارة	الضمير	نوع الإحالة
أهذا نصيبي	نصيبي (انا) هذا	إحالة مقامية إحالة نصية (إحالة على السابق)
هل نلت حسن الظن مني مني	نلت (أنت) مني (أنا)	إحالة مقامية إحالة مقامية
تقول أمي	(هي)	إحالة نصية
حين أخرجت	(أنت)	إحالة مقامية
عوده	(الهاء) هو	إحالة نصية (إحالة على السابق)

التكرار:

التكرار	نوعه
بسم الله. بسم الله	إعادة عنصر معجمي
باسمه	
أن باسم الله	
باركت أمه كذلك باسم الله	

سلاما على الذي قرأ باسم ربه	

الحذف:

العبارة	الحذف	نوعه
حملتك	الكاف (أنت)	حذف اسمي
على صدرك طبطبت	الكاف (أنت)	حذف اسمي
باسمه	الهاء	حذف اسمي
لم تكن تعلم	تعلم (هي) أمي	حذف اسمي
عوده بعد لم يكتمل	الهاء (الطفل)	حذف اسمي
باركت أمه	الهاء	حذف اسمي

الربط (الوصل):

العبارة	الربط	نوعه
بعد شرب البحر	بعد	ربط زمني
و تقول أمي	الواو	ربط إضافي
و تلك الجمل	الواو	ربط إضافي
و على كل نبي	الواو	ربط إضافي
قبل بضع سنين	قبل	ربط زمني

بعد يباس الياسمين	بعد	ربط زمني

- من خلال الأمثلة السابقة نلاحظ أن عنصر الإحالة طاغ على القصيدة، فتارة تكون إحالة مقامية وتارة تستخدم الشاعرة الإحالة النصية، فالإحالة ساهمت بشكل فعال في الكفاءة النصية.
- يظهر لنا أيضا من خلال الجدول أن الشاعرة قد أكثرت من استخدام الربط بحرف الواو مقارنة بأدوات الربط الأخرى في القصيدة، و قد أسهم هذا الوصل بشكل كبير في تماسك و ترابط أجزاء النص الشعري من بدايته إلى نهايته، فهذه الحروف قد ربطت بين الكلمات والجمل، والغرض من هذا هو حصول المعنى العام في ذهن القارئ.

- **قصيدة: في حضرة الموج:**

1-التكرار:

التكرار	نوعه
أبحث عن بوصلة	إعادة عنصر معجمي
أبحث عن قبلة	
أبحث عن مصب اللهفة	

2_التضام:

التضام	نوعه
الضحوكة—البشوشة الخالدة — الخلود	ترادف
البشوشة-المشاكسة	تضاد

3-الإحالة:

العبارة	الضمير	نوعها
يوقظ مضجعي	مضجعي (أنا)	إحالة مقامية
يوقظ	هو	إحالة مقامية

تزيده	هو	إحالة نصية (على السابق)
تأخذ بيدي	هي	إحالة نصية (على السابق)

4- الحذف:

العبارة	الحذف	نوعه
تزيده احتمالات العيش	تزيده (القلب)	حذف اسمي
يبرح بي الوجد	يبرح (أرق)	حذف اسمي
تسجد لها جمع القلوب	لها (قبلة)	حذف اسمي

5- الربط:

العبارة	الأداة	النوع
و أنت تجتاح	الواو	ربط إضافي
فأرفع قدور الكهولة	الفاء	ربط سببي
حين يناجيني	حين	ربط زمني

- ما هو ملاحظ في قصيدة "في حضرة الموج"، الشاعرة مزجت بين الأنواع الثلاثة للاتساق مما اكسب القصيدة وأعطاها ترابطا وتلاحما.

- **قصيدة: يا باريسي أنا...و الصمت البهيج :**

1- التكرار:

التكرار	نوعه
لأمتلأ بك	إعادة عنصر معجمي
فيمتلئ كلانا	
بين الحب و الخطيئة	إعادة عنصر معجمي
بين المتعة والأمل	
بين الخير القليل	

2- التضام:

التضام	نوعه
الخير –الشر	تضاد
السائد المستفحل	ترادف

3- الإحالة:

العبارة	الضمير	نوع الإحالة
و أنت خاوية على عروشك	أنت	إحالة مقامية
تنتعش فيك	هي	إحالة مقامية
يهيم فيك	هو	إحالة نصية (إحالة على السابق)

4- الربط:

الربط	الأداة	نوعه
و أنت خاوية	الواو	ربط إضافي
فيستغرق الهيام فيك	الفاء	ربط سببي
فيغرقني في صخب السكون	الفاء	ربط سببي

- **قصيدة: تحليق:**

1-التكرار:

التكرار	نوعه
- عن سمائك	إعادة عنصر معجمي

– سماء المترفين – سماء التعساء – سماء المساكين	

2– التضام:

التضام	نوعه
أخلق، أحوم	ترادف
التعساء، المساكين	

قصيدة: وليت الضمير أخرس:

1– الجناس:

العبارة	الجناس ونوعه
زحمة تعج في رأسي	زحمة– زحمة: جناس تام
زحمة الشارع	

2– **التكرار:**

التكرار	نوعه
زحمة تعج في رأسي	تكرار عنصر معجمي
زحمة الشارع	
زحمة تعج في رأسي	

3– التضام:

التضام	نوعه
- ضجيج - زحمة	ترادف
- الصبيحة - المساء	تضاد

قصيدة: تحت أي شمس يعجبك الموت:

1- التضام:

التضام	نوعه
روائح = عطر	ترادف

2- الاستبدال:

و أجيب: استبدال جملي.

3- الربط:

العبارة	الأداة	نوع الربط
حين يسألونني	حين	ربط زمني
سأجرد ذراعي	السين	ربط سببي
و أجيب	الواو	ربط إضافي

قصيدة: و هل يرقد الموج:

1- التكرار:

التكرار	نوعه
- زبد الموج - خصر الموج - حضن الموج	إعادة عنصر معجمي

2- التضام:

التضام	نوعه
المد ، الجزر	التضاد

قصيدة: رب ضارة نافعة

1- التكرار:

التكرار	نوعه
شكرا	إعادة عنصر معجمي
شكرا لأنك	

2- التضام:

التضام	نوعه
تعود – تبقى	تضاد
يتهاوى – ينفصل	

قصيدة: ردة و تعويذة نسيان:

1- التكرار:

التكرار	نوعه
جنائزية إيقاعاتك	تكرار عنصر معجمي
جنائزية إيقاعاتك السخيفة	
جنائزية إيقاعاتك السخيفة	

2- الاستبدال:

و أنت تطوف رمسي: رمسي (قبري) : استبدال اسمي.

3- الربط:

العبارة	الأداة	نوع الربط
فأتحاشى هباءا كبوسك الساحر	الفاء	ربط سببي
حين تلقبني بأميرتك الجميلة	حين	ربط زمني

قصيدة: لا تعكر صفو الغياب

1- الجناس:

العبر–العبر :جناس تام.

2- التكرار:

التكرار	نوعه
يترحم عليك	تكرار عنصر معجمي
يترحم عليا	
يترحم علينا	

3- التضام:

التضام	نوعه
يعبق: يفوح	ترادف

قصيدة لعنة أوديسيوس:

1-الجناس :

العالي=العاتي...جناس ناقص

-التكرار:

التكرار	نوعه
لست بطائر يا أمي	إعادة عنصر معجمي
لم أتعلم بعد يا أمي	
ستدركين يا أمي	

قصيدة: بداخلي طفل:

1- التكرار:

التكرار	نوعه
طفلي الصغير	إعادة عنصر معجمي
طفلي الصغير	
طفلي الكسير	
طفلي الصغير	

2- الاستبدال:

بداخلي طفل: قلب الطفل: استبدال اسمي.

- و مما هو ملاحظ على القصيدتين فالتكرار طاغ عليهما وذلك عن طريق امتداد عنصر من بداية القصيدة حتى آخرها، وهذا الإمتداد يربط بين عناصر القصيدة الواحدة مما يكسب التعبير قوة وجمالا.

قصيدة: من حيث لا أدري:

1- التكرار:

التكرار	نوعه
كيف بصمت وخشوع	إعادة عنصر معجمي
و كيفنحو قبلة الفؤاد	

2- التضام:

التضام	نوعه
صمت = خشوع	ترادف

قصيدة: لا تسألني كيف كان يومك:

1- التكرار:

التكرار	نوعه
- اليوم أيضا - اليوم أيضا - واليوم أيضا	إعادة عنصر معجمي

2- الإحالة:

العبارة	الضمير	نوع الإحالة
ذاك	هو	إحالة نصية

وجهه الشاحب المصفر	هو (الهاء)	إحالة نصية
تصب نحو ديارها	هي (الهاء)	إحالة نصية

قصيدة: في أبهى حالات الشعر:

1- التكرار:

التكرار	نوعه
- نجمة السماء - النجمة - نجوم السماء	إعادة عنصر معجمي
- أزهار الربيع - أزهار خير	

2- التضام:

التضام	نوعه
- تتسلل = تخترق - الهوى = الحنين	ترادف
- شهقات≠ ابتهالات	تضاد

قصيدة: هزيمة:

1- التكرار:

التكرار	نوعه
- و في كل حالات الردع	إعادة عنصر معجمي
- و في كل حالات غفلة	

2- الربط:

العبارة	الأداة	النوع
- و صعقات الجنون	الواو	ربط إضافي

قصيدة: حين تجتاحنا الهاوية:

1- الجناس:

الجناس	نوعه
- دموع : شموع - الحِلم : الحُلم	- جناس تام - جناس تام

2- التضام:

التضام	نوعه
- الجليد = البارد	ترادف
- الصقيع≠ الزمهرير - اللهب ≠ البرود	تضاد

3- الربط:

العبارة	الأداة	النوع
- حين يضم الحمام	حين	ربط زمني
- سأعيد للهب الشموع رونقه	السين	ربط سببي

- حين أنفض خبط القحط	حين	ربط زمني

قصيدة: بوح الموج:

1- التضام:

التضام	نوعه
- هبط ≠ يعلو - مد ≠جزر - الحنين≠ الوصال	تضاد

قصيدة وطن:

1- الجناس:

الأمم ----الهمم: جناس.

2- التكرار:

التكرار	نوعه
- نبض الوطن - يا وطني - عمقا بحب الوطن	إعادة عنصر معجمي

3- الربط:

العبارة	الأداة	النوع
- و ثمار التين	الواو	ربط إضافي

قصيدة: لأنك أنت:

1- الإحالة:

العبارة	الضمير	نوع الإحالة
- قررت أن أكتب فيك	أنا	إحالة مقامية
أنت	أنت	إحالة مقامية
- كأنني سأموت غدا	أنا	إحالة مقامية
- أنت آخر العطر	أنت	إحالة مقامية

- يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن الإحالة المقامية قد ذكرت بكثرة في القصيدة، حيث أكثرت "لويزة ناظور" من استخدام هذا النوع من الإحالة مقارنة بأنواع الإحالة الأخرى.

قصيدة: يتيم و كيف اخاطب الوجود:

1- التكرار:

التكرار	نوعه
- أغلقت في وجه أمي - و كيف لها بعد الآن أمي - عندما انقطع صوتأمي	إعادة عنصر معجمي

2- التضام:

التضام	نوعه

- توصد = تغلق - الحياة =الوجود	ترادف
ليلا≠ نهارا	تضاد

قصيدة: بذات الحب جدد:

1- التكرار:

التكرار	نوعه
- و في سماء ساهر - سترقص السماء	إعادة عنصر معجمي

2- الربط:

العبارة	الأداة	النوع
- حين تجتاز دروب الردى	حين	ربط زمني
- و نشاز البشر	الواو	ربط إضافي

قصيدة: لا تمت تعيسا سافر:

1- التكرار:

التكرار	نوعه
- طفلك - الطفل	إعادة عنصر معجمي

- نهاية الطريق - أنت الطريق - و ستجعل من الطريق	

2- التضام:

التضام	نوعه
- تسافر - السفر - تغادر - تهاجر	ترادف
- ترتحل - الترحال	ترادف
- تلتطم - يصطدم	ترادف

3- الاستبدال:

القلوب ----الفؤاد ---استبدال اسمي.

قصيدة: سأعود بين السطور:

1- الإحالة:

العبارة	الضمير	نوع الإحالة
- أخط به ما يشبه الشعر	أخط (أنا)	إحالة مقامية
- لا تكلف نفسك	(أنت)	إحالة مقامية
- سيغيب بطلها	الهاء	إحالة نصية على اللاحق

2- الاستبدال:

بعض جسدي ⟵ استبدال اسمي

لا تكلف نفسك هذا العناء ⟵ استبدال قولي

قصيدة واخيمتاه:

1- التكرار:

التكرار	نوعه
- تناديني السفينة - تختفي السفينة - أنادي السفينة - أين صوتالسفينة - أين أجدالسفينة	إعادة عنصر معجمي
- تناديني المدينة - و تغرق المدينة - و ضجيج المدينة - و تلك المدينة	
- فأهجر خيمتي - و خيمتي المغلقة - و هاربا من خيمتي - واخيمتاه	
- و أنا؟ - أنا ! - أين أنا !؟	

2- التضام:

التضام	نوعه
الشتاء = الزمهرير	ترادف

قصيدة ابتسم:

1- التكرار:

التكرار	نوعه
- تجلت النبوءة - تجلى - تجلت	إعادة عنصر معجمي

2- التضام:

التضام	نوعه
أبشر = ابتسم	ترادف
الليل ≠ الصبح	تضاد

2-2- مبادئ الانسجام و عناصرها:

2-2-1- استخراج مبادئ الانسجام:

تنوعت مبادئ الانسجام و تعددت في ديوان " وهل يرقد الموج"، مما ساعد على ترابط وانسجام الجمل و الكلمات مع بعضها البعض، وجعلها متماسكة فيما بينها، و هي كالآتي: السياق، مبدأ التشابه، مبدأ التأويل المحلي، مبدأ التغريض.

السياق:

إن النص يؤول إلى تأويلات مختلفة حسب السياق الذي يرد فيه، وخصائصه التي تصنف إلى: مرسل، متلقي، موضوع،قناة، زمان ومكان. والجدول الآتي ،يوضح خصائص السياق لقصيدة:

1/طوق الياسمين المبدد:

1- السياق:

عناصر السياق	شرحها
المرسل	هي الشاعرة "لويزة ناظور" و هي من الشعراء الذين أبدعوا في كتابة قصائد في الشعر الحر.
المتلقي	يمكن أن نعد المتلقي كل قارئ، وبما أن كل مواضيع الديوان تتحدث عن مواضيع مختلفة و متفرقة، لذا فإن القارئ هو المتلقي الوحيد.
الموضوع	تتحدث الشاعرة عن المستعمر، هذا الطاغية الذي لا يرحم كبيرا ولا صغيرا، كما تحدثت عن أم تبارك قدوم مولودها إلى عالم الرجال، لكنها ترتعد أمام الفوضى التي قد يثيرها هؤلاء الرجال أنفسهم.

مبدأ التأويل المحلي:

من خلال التجربة السابقة للمتلقي، فهو يستطيع أن يؤول النص الشعري، ويفهمه بالاعتماد على المعلومات الموجودة فيه، و ربطها بالخلفيات المعرفية المحيطة بالنص.

إن المقام الأول للنص يحدد امتداد السياق الذي سيؤول فيه المستمع من خلال إشارة الشاعرة إن أحدثت تغييرا في السياق، فبالضرورة تتغير دلالة الموضوع وهذا ما سنلاحظه الآن في قصيدة "طوق الياسمين المبدد" و التي قمنا بتقسيمها إلى مقاطع وأفكار محددة من خلال السياق، و يظهر لنا هذا من خلال تحليلنا للقصيدة، و يتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

المقاطع	الأفكار
المقطع الأول [- أهذا نصيبي...عوده بعد لم يكتمل]	يتحدث هذا المقطع عن مباركة الأم لمجيئ مولودها الجديد -الشاعرة- وعن المستعمر الذي يشهر السيوف في وجه الأطفال.

المقطع الثاني [- وها طفل...وعلى كتف الوطن الجميل]	قتل الأطفال الأبرياء وحرمانهم من حنان أمهاتهم.
المقطع الثالث [- سيسقط القلم حسرة...في طيبة أبي البشر]	هنا تتحدث الشاعرة عن زمن تورم الضمائر، وعن الأوجاع والأحزان التي ألمت بالبشر.

2/قصيدة يا باريسي أنا... والصمت البهيج:

1- السياق:

عناصر السياق	شرحها
المرسل	الشاعرة: "لويزة ناظور"
المتلقي	القارئ .
الموضوع	في هذه القصيدة، الشاعرة تحدثت عن باريس وجمالها وهي في حالة السكون والهدوء، كما أنها وصفتها بأجمل الصفات.
الزمان	لم يرد
المكان	باريس

2- مبدأ التأويل المحلي:

المقاطع	الأفكار
المقطع الأول [- وأنت خاوية...فيستغرق الهيام فيك]	من خلال تتبعنا للأبيات وجدنا أن الشاعرة في هذا المقطع تصف باريس وهي في حالة السكون فراحت تتغنى بها وهي خاوية على عروشها.
المقطع الثاني [- يا باريس...جاء يجتاح بني البشر]	وهنا تتحدث عن عشقها لباريس قبلة العاشقين وعن التناقضات التي عايشتها.
المقطع الثالث [- باريسي...في غمرة الوجود القلق]	شدة تعلق الشاعرة بباريس، ومن فرط حبها وتعلقها بها فهي تريد التفرد بها لوحدها.

3- مبدأ التشابه:

"هو أن يكون المتلقي له كيفية وطريقة يتعامل بها مع النصوص، فيكتسب قدرة على تحليل أي نص".[5]

ومن خلال هذين البيتين:

يا وجدان اهل الأرض

وقبلة العاشقين

ومن خلال المعرفة السابقة لنا بأن باريس هي مدينة الحب، التي يتوافد عليها العشاق أفواجا من جميع أنحاء العالم، فهي مدينة السحر والجمال والأناقة التي سقط فيها كثيرون، فهي رمز حقيقي للعشق، فباريس تعيش على وقع قصص الحب.

4- مبدأ التغريض:

يكمن التغريض من خلال العنوان، بحيث "يعتبر نقطة بداية فهم النص كله، لأنه يثير لدى القارئ توقعات قوية حول ما يمكن أن يكونه موضوع النص"[6]. وعنوان القصيدة متكون من مقطعين هما:

يا باريسي أنا + والصمت البهيج

يا باريسي أنا: الشاعرة نسبت باريس إليها، فجعلتها جزءا منها لشدة تعلقها بها.

أما المقطع الثاني من العنوان: الصمت البهيج فتقصد به السكون الذي يعم باريس عند خلوها من الناس، عندما تكون باريس في حالة الهدوء البهيج، على حد تعبير الشاعرة.

3/ قصيدة: لعنة أوديسيوس:

1- السياق:

عناصر السياق	شرحها
المرسل	الشاعرة

[5] محمد خطابي، لسانيات النص، ص57.

[6] الطيب الغزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، ص 70.

المتلقي	عامة الناس / القراء
الموضوع	تتحدث هذه القصيدة عن الهجرة غير الشرعية، وجسدتها في شخصية شاب ركب قوارب الموت مع رفاقه هروبا من الواقع المعيشي في بلادهم.
المكان	عرض البحر

فالسياق انطلاقا من خصائصه التي يتفرد بها،يعنى بدراسة جميع الظروف المحيطة بالنص،وكذلك عنايته بالقراء الذين يقدمون قراءات مختلفة للنص،بحسب زادهم المعرفي و الثقافي،مما يؤدي لتعدد القراءات.

2- مبدأ التأويل المحلي: ويمثله الجدول الآتي:

المقاطع	الأفكار
المقطع الأول [- بين لهيب الحروب...بالأفق الجميل]	في هذا المقطع بينت لنا الشاعرة دوافع ركوب قوارب الموت وماذا ينتظر هؤلاء الشباب إما أن يبلغوا مرادهم بالوصول إلى حيث يريدون أو الهلاك في عرض البحر.
المقطع الثاني [- من شواطئ لامبيدوزة...فيطوينا حضن الموج]	ذكر في المقطع الثاني الأخطار التي تواجه الهاربين من أوطانهم، و مواجهتهم لغضب البحر.
المقطع الثالث [- ستدركين يا أمي...لعبة الخلاص]	أما في المقطع الأخير، فقد صورت لنا الشاعرة مشاهد حية من حالة البؤس التي تعتري هؤلاء الشباب من جوع وعطش وألم، وأيضا المصير المشؤوم الذي ينتظرهم كما تحدثت عن الشوق الذي أضنى أمهاتهم والتي صورتها في مشهد الشاب الذي يتحدث إلى أمه.

2- مبدأ التغريض:

عنوان القصيدة: لعنة + أوديسيوس.

لعنة: العذاب.

أوديسيوس: شخصية أسطورية وقد استحضرتها الشاعرة كرمز يدل على العذاب والمقاساة، فأوديسيوس عايش احداثا مؤلمة وعذابا أليما تسبب له غيره فيه، مما نتج عنه بعده عن أهله وضياعه في البحر لعشر سنوات.فأوديسيوس يشترك وهؤلاء الشباب في أنهم عانوا مأساة واحدة.

4/ قصيدة وطن:

1- السياق:

عناصر السياق	دلالتها
المرسل	الشاعرة
المتلقي	القارئ
الموضوع	تتحدث هذه القصيدة عن انتمائها لبلدها الأم الجزائر، وذلك بوصفها لمناطقه، وحنينها إليه وحبها له .
المكان	أرض الجزائر

2- مبدأ التأويل المحلي:

المقاطع	الأفكار
المقطع الأول [- نبض الوطن ...سيتفاقم الوجع الغربي]	هذا المقطع يتحدث عن حب الشاعرة للجزائر-بلدها الأم- حيث شبهت هذا الحب بشريان الدم في الشرايين.
المقطع الثاني [- أهيم...فيتفاقم الوجع الغربي]	وصفت الشاعرة في هذا المقطع الخيرات التي تزخر بها

	الجزائر كما أنها تحدثت عن الأحاسيس التي تختلجها كلما زارت منطقة فيها.
المقطع الثالث [- وها هي...عمق حب الوطن]	وفي المقطع الأخير، أقرت الشاعرة بأن القصائد التي كتبنها أو كتبت في حق وطنها، لم توفه حقه، فحب الوطن ينبع من الأعماق.

مبدأ التغريض:

عنوان القصيدة: وطن.

الوطن: تقصد به بلادها الأم الجزائر.

مبدأ التشابه:

و هذا ما يمثله البيتين الآتيين:

وخلجات قلب ينبض

عمقا بحب الوطن

- بما أن الشاعرة جزائرية الأصل، وعلى الرغم من ميلادها بفرنسا إلا أن قلبها يفيض بعشق صادق لبلدها الجزائر، والذي كتبت فيه الشعر، قائلة بأنها ما تزال عاجزة عن إعطاء الصورة المناسبة له، فهي جزائرية الأصل والمنبت، تعتز بجزائريتها وبانتمائها لهذا الوطن العزيز.

5/ قصيدة: لأنك أنت:

1- السياق:

عناصر السياق	دلالتها
المرسل	لويزة ناظور

المتلقي	حبيب الشاعرة
الموضوع	تتحدث هذه القصيدة عن شخص تحبه حد الهيام.

2- مبدأ التأويل المحلي:

المقاطع	الأفكار
المقطع الأول: "قررت أن ..... أنت آخر العطر المعطر	تحدثت الشاعرة عن حالة الهيام التي أصابتها، جراء حبيبها، الذي راحت تكتب له أشعارا.

3- مبدأ التغريض:

6/قصيدة يتيم...و كيف أخاطب الوجود:

1- السياق:

عناصر السياق	دلالتها
المرسل	الشاعرة لويزة ناظور
المتلقي	**القارئ**
الموضوع	تتحدث الشاعرة في هذه القصيدة عن الطفل اليتيم الذي تركته أمه تائها في هذا الوجود وتحسره على موت أمه وحنينه لها وكذلك أبيه، الذي كان يدخل بحلوة الحلقوم، ولكن للأسف يبقى مجرد حلم بأن يعودا مجددا.

2- التأويل المحلي:

المقاطع	الأفكار
المقطع الأول [- من أين أبدأ ...وتخرص البكاء المرير]	في المقطع الأول من القصيدة تصف لنا الشاعرة، الحالة المزرية التي يعيشها هذا الطفل ومدى حنينه لأمه وكيفية

	حنانها عنه قبل موتها.
المقطع الثاني [– في رحلة البحث عن الحياة...صوت أمي]	في هذا المقطع وصف الشاعرة لبؤس وتعاسة الطفل وسرده لبعض الأعمال الجميلة التي كانت تقوم بها أمه لأجله كقراءة الكتب كل مساء.
المقطع الثالث [– هل الحياة فعلا تريدني...أهديها لها سقفا]	وفي هذا المقطع الأخير، تصف لنا الشاعرة أن هذا الطفل أصبح تائها في الحياة ولا يريد منها سوى أن تعود له أمه وأبوه ولكنه للأسف يبقى مجرد حلم ضائع وتبقى هذه القصيدة هي الهدية الوحيدة لهما

3– مبدأ التغريض:

العنوان: اليتيم وكيف أخاطب الوجود.

كلمة يتيم + وكيف أخاطب الوجود.

بمعنى:

اليتيم: هو فقدان الوالدان (الأب والأم).

كيف أخاطب الوجود: بمعنى أنه لا يستطيع العيش في هذا العالم بدون والديه لأنه يشعر بالألم والحزن، فهو تائه بدونهم.

7/ قصيدة سأعود بين السطور:

1– السياق:

عناصر السياق	دلالتها
المرسل	الشاعرة لويزة ناظور
المتلقي	القارئ، رجل عاشت معه قصتها
الموضوع	تحدثت هنا عن قصة حبها لرجل أراد البعد عنها، فخانها واستقلت لوحدها وراحت تصور في خيالها

	الحياة التي عاشتها معه بأنها مجرد رواية بطلها غائب لا أكثر.

2- مبدأ التأويل المحلي:

و يكمن ذلك في الجدول التالي:

المقاطع	الأفكار
المقطع الأول [- كنت أغرف...مشاهد وداع مستعارة]	تحدثت الشاعرة عن كتاباتها عن حبها لهذا الرجل، لكنه في الأخير رحل عنها دون سابق إنذار.
المقطع الثاني [- لا عليك...في ليالي الأرق]	تبيان الشاعرة لعدم تحملها للرجل الذي احبته وخانها فراحت تبين أكاذيبه.
المقطع الثالث [- لا تكلف...وإن كثرت]	وفي هذا المقطع الأخير، شبهت قصتها التي جمعتها بحبيبها بأنها مجرد رواية بطلها غائب.

3- مبدأ التغريض:

التي العنوان: سأعود بين السطور

سأعود + بين السطور

كلمة سأعود: تقصد بها الشاعرة نفسها.

بين السطور: أي الكلمات و الأشعار والروايات كتبتها.

9/ قصيدة ابتسم:

1- السياق:

عناصر السياق	دلالتها
المرسل	الشاعرة لويزة ناظور
المتلقي	عامة الناس (الشعب الجزائري)

الموضوع	التحدث عن صمود الشعب الجزائري ومواجهته الأخطار في سبيل تحقيق النبوؤة و هي الاستقلال.

2- مبدأ التأويل المحلي:

المقاطع	الأفكار
المقطع الأول [- ابتسم...ويشرق صبح الجزائر]	حيث تحدثت الشاعرة في المقطع الأول من القصيدة عن فرحها وسرورها باستقلال الجزائر.
المقطع الثاني [- الوهج المبارك...و يشرق صبح الجزائر]	أما المقطع الثاني فتحدثت عن الانتفاضة النوفمبرية التي بسببها تجلت النبوؤة فغدت الجزائر عالية شامخة مستقلة.

9-قصيدة تحليق:

1- السياق:

عناصر السياق	دلالتها
المرسل	الشاعرة لويزة ناظور
المتلقي	القارئ
الموضوع	في هذه القصيدة صورت لنا الشاعرة حالة امرأة نالت منها خيبات الأمل في الحب، وتطلعها لأفق الأمل علها تتعافى من وخزات الزمن.

2- التأويل المحلي:

المقاطع	الأفكار
المقطع الأول [- أحلق...ودمعات المطر !]	يتحدث هذا المقطع عن معاناتها من الحب، واختيارها للذهاب بعيدا عن أوهاد الحب.
المقطع الثاني [- سأترقب...عن ألم أرهقني]	أما المقطع الثاني فتحدثت عن أنها مترقبة للأمل، تاركة

	هذا الرجل خلفها يتخبط في الألم الذي أرهقها وأرهقه.
المقطع الثالث [- لك أنت إذا...ومن ناصية الزمان]	وفي المقطع الأخير، بينت أنها ستحلق بعيدا مطاردة لآمال جديدة، وأنها ستتعافى من كل وخزة أصابتها منه.

3- مبدأ التغريض:

قصدت الشاعرة بهذا العنوان "تحليق" أنها قررت التخلي و الابتعاد عن الحب الذي سبب لها الألم، وقد عبرت عن الابتعاد بالتحليق.

10-قصيدة: من حيث لا أدري !

1- السياق:

عناصر السياق	دلالتها
المرسل	الشاعرة
المتلقي	القارئ
الموضوع	تتحدث القصيدة كيف أن الحب عندما يأتي لا يطرق الباب، فهو يتوغل بصمت.

2- مبدأ التأويل المحلي:

المقاطع	الأفكار
المقطع الأول [- بداخلي...فأهزم]	في المقطع الأول: تحدثت الشاعرة عن حالة الحب التي باغتتها دون سابق إنذار !

المقطع الثاني	أما في المقطع الثاني فهي تتحدث كيف توغل حب هذا الرجل في قلبها بصمت دون هبوب الرياح !؟

3- مبدأ التغريض:

عند اطلاعنا على عنوان القصيدة الموسوم"من حيث لا أدري" للوهلة الأولى أدركنا أ ن الحب دق قلب الشاعرة دون هبوب رياح، وكيف أنها متعجبة من توغل أشرعة الهوى في روحها!

مما سبق نستنتج أن كل ما توصلنا إليه من خلال تحليلنا وتطبيقنا على الديوان الشعري أن الاتساق والانسجام ساعدا على ربط أجزاء القصائد وأبياتها، وبالرغم من تعدد الموضوعات واختلافها في هذا الديوان إلا أننا لم نحس لذلك الانتقال رغم تعقيد وغموض القصائد واستعمال الرمز بكثرة.

ولا يمكن القول أن هذا البحث قد توفر على كل المعلومات اللازمة، بل هو محاولة لمعرفة بعض الخصائص والتعرف أكثر على مبادئ وأدوات الاتساق والانسجام في قصائد الديوان المختلفة.

خاتمـة

خاتمة:

كانت هذه الدراسة محاولة لدراسة مظاهر الاتساق والانسجام في ديوان"وهل يرقد الموج"،وذلك من أجل الوقوف على هذه المظاهر-آليات الاتساق والانسجام-،والكشف عنها عن طريق تحليلنا لقصائد الديوان، وقد توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

- يمكن لسانيات النص أحدث فروع علوم اللغة، ويعد مرحلة انتقالية من محورية الجملة في الدراسة إلى اعتبار اعتبار النص الوحدة المركزية، لأنه لا يمكن فهم المعنى دون سياقه الذي وضع فيه.
- لقد كان للعرب إسهام مباشر وغير مباشر في الدراسة النصية، إذ أن الدراسة أكدت أن في التراث اللغوي (البلاغي, النحوي)والتراث النقدي، ما يؤكد العلاقة بينها وبين لسانيات النص في الوقت الحالي غير أنه لم يكن علما ليصبح علما متكامل الأركان ولم يصلح لتكوين نظرية نصية مستقلة ذات قواعد ووسائل وأهداف.
- نجد أنه كان هناك خلط بين المصطلحين الأساسيين في لسانيات النص: "الاتساق والانسجام"، لكن يكاد يجمع الباحثون على أن الاتساق يتحقق في ظاهر النص بالنظر إلى الأدوات الشكلية والروابط النصية التي تساهم في تعالق الأجزاء و الوحدات المختلفة للنص ،حتى تمنح له نوعا من التلاحم والتماسك عن طريق أدوات معينة، يكاد يتفق الدارسون على بعضها كالإحالة, والربط والتكرار،...
- أما الانسجام فهو مجموع العلاقات الخفية التي تحقق التماسك الدلالي، وهذا ما يؤدي بالباحث إلى الاعتماد على عناصر غير نصية تساعده على كشف هذا الترابط من خلال السياق والتعريض،...
- يعد الاتساق خطوة عملية مبدئية للوصول إلى الانسجام هذا الأخير الذي يعد المرحلة النهائية والهدف المبتغى من دراسة النصوص دراسة لسانية، فهما بهذا وجهان لعملة واحدة.
- إن أدوات الاتساق و مبادئ الانسجام التي اعتمدها الدارسون في دراستهم من أجل إبراز التماسك الشكلي والدلالي للنص كثيرة ومختلفة من باحث لأخر وليست نهائية ولا ثابت، ولكن هناك حد أدنى من الاتفاق حول أهم الأدوات التي تساهم في تحديد البنية الكلية للنص.
- لقد أسهمت أدوات عدة في التماسك الشكلي لقصائد الديوان كان أبرزها: الإحالة بنوعيها: القبلية والبعدية، حيث عملت على اتساق مقاطع القصيدة الواحدة بعضها ببعض وكان منها ما عمل على تماسك مقطع معين في قصيدة ما.
- من الأدوات التي ساهمت في اتساق الديوان أيضا الحذف فكان منه حذف الاسم والفعل والجملة، فاتضحت أهمية الحذف بأنواعه في اتساق القصائد.

خاتمة:

- بالإضافة إلى الربط (الوصل) الذي يعد من أهم الأدوات تحقيقا للاتساق ،كون القصيدة الواحدة وحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة فكان العطف أحد هذه العناصر.
- وكذلك التكرار الذي تميزت به بعض القصائد منح لها خصوصية وساهم في اتساق العبارات.

أما كيفية إبراز العلاقات الدلالية للقصائد فقد كانت عن طريق آليات منها:

- السياق النصي الذي وردت فيه القصيدة الواحدة، وكل هذا أبرز لنا جزءا من التماسك الدلالي لبعض قصائد الديوان.
- أيضا التغريض، و الذي يبين لنا العلاقة بين العنوان و محتوى هذه القصيدة ،فوجدنا أن هناك علاقة خفية بينهما.

ومن خلال كل هذا تبين لنا الكيفية التي ترابطت من خلالها قصائد ديوان "و هل يرقد الموج" شكليا و دلاليا، فهي تزخر بالعديد من أدوات الاتساق التي ساهمت في ترابطها، وأيضا من خلال العديد من مبادئ الانسجام، الذي أدى إلى الكشف عن التلاحم الخفي بين دلالتها.

هذا ما خلصنا إليه في بحثنا المتواضع،حيث حاولنا أن نبرز ما كان في استطاعتنا الوقوف عليه،وكان هذا جهدا منا،فما كان من صواب فهو من عند الله وحده،ونسأله سبحانه المزيد من التوفيق والنجاح .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولا :المصادر:

- القران الكريم برواية ورش عن نافع .
- الديوان الشعري "وهل يرقد الموج"ل "لويزة ناظور".

ثانيا: المعاجم:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2005.

2. أوزوالد ديكرو، جان ماري سشفاير، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2007.

3. ابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج6، دار الفكر للطباعة والتشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ط، 1979.

4. ابن منظور "محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين"، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1994.

5. الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ط، 1999.

ثالثا: المراجع بالعربية:

1. أحمد عفيفي، نحو النص "اتجاه جديد في الدرس النحوي"، كلية دار العلوم، القاهرة، مصر، ط1، 2001.

2. أحمد مداس، لسانيات النص"نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري"، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

3. الأزهر الزناد، نسيج النص"بحث فيما يكون الملفوظ نصا"، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1 ،1993.

4. آمنة الشمري، وظيفة الضمير التركيبية والدلالية في "شعر النابغة الذبياني وطرفة بن العبد"، مكتبة آفاق للنشر والتوزيع، الكويت، ط1 .

5. جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر، د.ط، 1998.

6. حسام أحمد فرج، نظرية علم النص"رؤية منهجية في بناء النص النثري" ، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2،2009 .

7. خولة طالب الإبراهيمي، مبادى في اللسانيات، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، د.ط، 2000.

8. رانيا فوزي عيسى، علم اللغة النصي"رسائل الجاحظ أنموذجا"، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2014.

9. زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جديد للنشر والتوزيع، ط2، 2012 .

10. سعد عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية، آفاق جديدة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006.

11. سعيد حسن البحيري، علم لغة النص"المفاهيم والاتجاهات"، الشركة المصرية لونجمان، الجيزة، مصر، ط1،1997.

12. شكري محمد عياد، المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1993.

13. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء،القاهرة، ط1، 2000.

14. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية لونجمان، مصر، ط1 ، 1996.

15. عزة شبل محمد، علم لغة النص"النظرية والتطبيق"، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007.

16. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الإختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم، بيروت،لبنان، ط1 ، 2008.

17. محمد خطابي، لسانيات النص" مدخل إلى انسجام الخطاب"، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، 1991.

18. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار الشروق القاهرة ،مصر ،ط1 ، 1996.

19. محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية"تأسيس نحو النص"، المؤسسة العربية للتوزيع،بيروت،لبنان،ط1 ،2001 .

20. محمد مفتاح، التلقي والتأويل"مقاربة نسقية"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3 ،2009.

21. محمود علي عبد المعطي، موسيقى الشعر"النظرية وآفاق التطبيق"ديوان الشريف الرضي _أنموذجا_، نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط1 ،2013.

22. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب المصطلحات العربية، الشركة المصرية لونجمان ،مصر، ط1 ، 1997.

23. نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د.ط، 2014.

24. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب-دراسة معجمية-، عالم الكتب الحديث، جدارة للكتاب العالمي.

رابعا: المراجع المترجمة:

1. جوليا كريستيفا، علم النص، تر:فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء ،المغرب، ط2، 1997.

2. روبرت دي بوجراند ،النص الخطاب والإجراء ،تر:تمام حسان ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط1 ،1998.

3. زتسيسلاف وأورزنياك، تر:سعيد بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة ،ط2 ،2010.

4. رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي ومحمد حنون، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1،1988.

خامسا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Halliday and Ruqaiya Hassan,cohesion in English,Longman,London,First published, 1976.

2. Oxford,(Advanced learners Encyclopedia),(Oxford :oxford university press,1989).

3. Sowinski,Bernard,Text Linguistique,Stuttgart,Berlin,1983.

سادسا: المحاضرات:

1. حدة روابحية، محاضرات في لسانيات النص:الاتساق والانسجام، جامعة 08ماي 1945، قالمة، 2018.

2. قدور عمران، محاضرات في تحليل الخطاب لطلبة السنة الرابعة ، بوزريعة، الجزائر.

سابعا: المجلات:

1. إبراهيم الحمداني، بنية التوازي في قصيدة"فتح عمورية"، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد13، جامعة بابل، أيلول 2013.

2. حمودي السعيد، الانسجام والاتساق النصي"المفهوم والأشكال، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات والرواية، عدد خاص، 22-23، ماي 2012.

3. الطيب الغزالي قواوة، الانسجام النص وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، بسكرة،العدد08، 2012.

ثامنا: المذكرات:

1. فاطمة سعدوني، آليات الاتساق والانسجام في الخطاب الشعري"الخمرة الإلهية لابن الفارض"-أنموذجا-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص:لسانيات الخطاب، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية و الفنون، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، 2018.

الفهرست

العنوان	الصفحة
مقدمة:	أ-ب
المدخل:الإطار المفاهيمي للسانيات النص	
من الجملة إلى النص	01
مفهوم النص	02
النص في الدراسات اللغوية العربية	03
النص في الدراسات اللغوية الغربية	04
مفهوم لسانيات النص	05
أهداف لسانيات النص	06
2.الفصل الأول الجانب النظري: الحدود اللسانية لمصطلحي الاتساق والانسجام	
1_1التأصيل التاريخي لمصطلحي الاتساق والانسجام	
1-1_--عند الغرب	08
1-1-2-عند العرب	10
1-2- ماهية الاتساق وأنواعه	
1-2-1: مفهوم الاتساق: 1-2-1-1: الاتساق لغة	13
1-2-1-2: اصطلاحا	14
2.2.1. أهمية الاتساق	16
3.2.1. عناصر الاتساق	
1.3.2.1. عناصر الاتساق الصوتي	17
2.3.2.1. عناصر الاتساق المعجمي	19
3.3.2.1. عناصر الاتساق النحوي	23
خطاطة تمثل أنواع الاتساق	31
1-3- الانسجام ومبادئه	
1.3.1- مفهوم الانسجام: 1.3.1.1.لغة:	32
2.1.3.2. اصطلاحا	33
2.3.1. أهمية الانسجام	34

3.3.1. مبادئ الانسجام	35
2/ الفرق بين الاتساق والانسجام	37
الفصل الثاني الجانب التطبيقي: الاتساق والانسجام في قصائد الديوان الشعري "وهل يرقد الموج"	
-التعريف بالشاعرة	41
-لمحة عن الديوان	
2-1- دراسة تطبيقية	41
خاتمة.	